المكتبة السبتية

الإشراف على أعلى شرف

في التعريف برجال سند البخاري
من طريق الشريف أبي علي بن أبي الشرف

تصنيف: القاسم بن عبد الله ابن الشاط

تحقيق
إسماعيل الخطيب

2 منشورات جمعية "البعث الاسلامي" - تطوان - المغرب.

الإشراف على أعلى شرف

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة السبتية





في التعريف برجال سند البخاري
من طريق الشريف أبي علي بن أبي الشرف

تصنيف: القاسم بن عبد الله ابن الشاط

دراسة وتحقيق

إسماعيل الخطيب

2

منشورات جمعية "البعث الإسلامي" - تطوان - المغرب.

تطوان

1406 هـ.

1986 م.

مطبعة النور - شارع عبد الكريم الخطابي
درب بوردان رقم 4 تطوان - المغرب

تصدير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونصلي ونسلم على خيرة خلقه سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه والتابعين .

وبعد ، قبل سنتين صدر الكتاب الاول من : (المكتبة السبتية) في موضوع : شيوخ العلم وكتب الدرس في سبتة . للدكتور حسن الوراكلي .

ونقدم اليوم لقراء العربية الكتاب الثاني في هذه المكتبة ، كنموذج لكتابات علماء سبتة الذين ساهموا فى شتى مجالات المعرفة ، فكتبوا في : التفسير والحديث والفقه والاصول والتاريخ والطب والفلك والهندسة وغير ذلك .

ولا نزعم ان باستطاعتنا القيام بطبع جل مؤلفات السبتيين . فهذا أمر يحتاج إلى مجهود أدبي كبير ، وإلى إمكانات مادية واسعة لا نستطيع تحملها .

غير أن مما يثلج صدورنا ان طائفة هامة من كتب علماء سبتة قد طبعت كمؤلفات : القاضي عياض ، وبعض مؤلفات ابن رشيد والتجيبي ، وابن الدراج ، والانصاري ، وابن دحية ، والشريف الادريسي ، وابن عبد المنعم .

كما ان ثلة من الباحثين والدارسين بالجامعات اختاروا من المكتبة السبتية مصنفات عملوا على تحقيقها وتقديمها كاطروحات جامعية .

منها كتاب : « الملخص في ضبط قوانين العربية » لابن أبي

الربيع ، الذي حققه الدكتور علي بن سلطان الحكمي للحصول على شهادة الدكتوراة ، في كلية اللغة العربية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة .

وكتاب : « البسيط في شرح الجمل » لابن أبي الربيع - أيضاً - والذي قام بتحقيقه ودراسته الدكتور عياد بن عيد الثبيتي وقدمه لنيل شهادة الدكتوراة من جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .

وهكذا يبعث علم إمام النحاة في الحرمين الشريفيين . وتبرز للوجود مصنفات من : (المكتبة السبتية) بالمشرق والمغرب لتساهم معنا في بعث هذا التراث العلمي .

وهذا الكتاب - الذي بين يديك - ثمرة من ثمرات تلك النهضة الدراسية للحديث النبوي التي شهدتها مدينة سبتة خلال القرن السابع ، حيث كان الاعتناء كبيراً بعقد المجالس الحديثية خاصة لسماع صحيح البخاري ، وتبع ذلك الاهتمام بجوانب علم الحديث وبرز اعلام في الدراسات الحديثية كابن رشيد ، وأبي العباس العزفي ، وعلي الشاري . .

وقد ألفه قاسم بن عبد الله بن الشاط في التعريف برجال سند الإمام البخاري من طريق علم من اعلام الرواية بمدينة سبتة هو : أبو علي بن أبي الشرف .

❊

ولا يفوتني أن أقدم خالص الشكر للعلامة الباحث الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني على تفضله باعارتي لمصورته من مخطوط الكتاب .

والله اسأل أن يوفقنا لمتابعة اصدار هذه المكتبة السبتية . انه سميع عليم . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

تطوان متم ذي القعدة 1406 هـ .

« اسماعيل الخطيب »

غلاف المخطوط ـ فوق عنوان الكتاب اجازة الرعيني ليحيى السراج ـ وتحت العنوان ـ بخط المؤلف ـ اجازة المؤلف رواية الكتاب لابن هاني*.

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

الحمد لله الذي [illegible] تخصيصه بأسماء وعرف [illegible] البينة
وجوب التثبت عند اعتبار الأخبار والأحكام ومواهب الى تمييز صحيحها من
سقيمها [illegible] من مستقيمها [illegible] الجهابذة الأعلام وفرض
القبول على أثبات رواته وأثاريه [illegible] كل [illegible] منقام
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث الى جميع الأنام وعلى آله الخيرة
الأعلام وصحبه البررة الكرام وسلم كثيرا وبعد فانه لما أعرض
الناس عن العناية بطرق الرواية في هذه الأيام وأخلدوا الى [illegible]
[illegible] اشتد إظلام [illegible]
[illegible] الكرام [illegible] الى [illegible]
[illegible] ولم نزل [illegible]
في العلم بنصيب [illegible]
طالب [illegible] بل [illegible] الشيخ
الفقيه العلامة [illegible] ذي [illegible]
[illegible] ابن الشيخ [illegible]
[illegible] ابن الشيخ [illegible]
[illegible]

الصفحة الاولى من المخطوط ـ مقدمة المؤلف .

الوجه (ب) من اللوحة 32 وعليها في الهامش تصحيح بخط المؤلف .

أبقى الله شيخنا وسيدنا الشيخ الإمام العالم الفاضل المتفنن الحافظ الأصولي
والنحوي الفقيه [illegible] الفقهاء أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن
محمد الأنصاري الشهير بابن الشاط هذا الجزء الجليل وسمعه من لفظه
شيخنا الشيخ الفقيه المحدث الضابط الناقد المحقق الفاضل الحاج
الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري [illegible]
عنه وأذن له وكتب ما نصه :
نحمد الله الذي أنعم علينا بالهداية وعصمنا من الضلالة والغواية و[illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى من أهل
[illegible] وعلى آله وصحبه [illegible]
[illegible] وسلم تسليما أما بعد فإن صاحبنا الفقيه الفاضل [illegible]
[illegible] الفاضل أبا عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري [illegible]
[illegible] وحصل [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الوجه (أ) من اللوحة 41 وعليها اجازة المؤلف لابن رشيد .

القسم الأول

الدراسة

- رواية الصحيح .
- العناية بأصول الجامع الصحيح .
- العناية بالسند .
- العناية بالتأليف في أسانيد الجامع الصحيح .
- ابن الشاط .
- أبو علي بن أبي الشرف .
- مخطوطة الكتاب .

رواية الصحيح

نقل ابن رشيد عن الفربري قوله : « سمع كتاب الصحيح لمحمد ابن إسماعيل تسعون ألف رجل » (1) .

هؤلاء رووا الجامع الصحيح ، بعد أن تفرقوا في البلاد ينشرون بين الناس أصح كتاب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد وصل كتاب الجامع الصحيح إلى الغرب الاسلامي عن طـريقين :

الاول : طريق النسفي .

الثاني : طريق الفربري .

وتعتبر طريق الفربري أشهر الطرق في العالم الاسـلامي . وقد دخلت الغرب الاسـلامي قديماً بروايات تتصل بالفربري ، أشهرهـا :

1 ـ رواية أبي علي بن السكن .

---

1) افادة النصيح 17 .

2 ـ رواية أبي زيد المروزي .
3 ـ » أبي أحمد الجرجاني .
4 ـ » أبي إسحاق المستملي .
5 ـ » السرخسي .
6 ـ » أبي الهيثم الكشميهني .

ويعتبر الإمام الاصيلي (1) من الاوائل الذين أدخلوا صحيح البخاري للمغرب ، وهو يرويه برواية كل من المروزي والجرجاني . وقد رواه عنه جمع وافر .

وتعتبر رواية أبي ذر الهروي أتقن الروايات ، وقد اعتمدها أهل هذا الشأن . قال القاضي عياض : « وسمع منه عالم لا يحصى من أهل الاقطار من شيوخ شيوخنا » (2) .

ومن الذين رووا عنه من أهل المغرب : يوسف بن حمود بن خلف الصدفي السبتي . (3) وأبو عمران الفاسي ، وابن الغرديس ، الذي تقدم به العمر حتى انفرد برواية الصحيح ، (4) وقد اشتهرت روايته من جهة أبي القاسم بن ورد ، ويسندها ابن رشيد السبتي

---

1) ترجم له القاضي عياض في المدارك 7 : 135 ـ وبها مصادر ترجمته .
2) المدارك 4 : 697 (طبع بيروت) .
3) المدارك 7 : 280 (طبع الرباط) .
4) المعجم لابن الابار رقم 17 .

عن أبي الربيع الكلاعي عن أبي القاسم بن حبيش عن أبي القاسم ابن ورد عن ابن الغرديس عن أبي ذر (1) .

وكان أصل ابن ورد معروفاً في سبتة إلى جانب أصول أخرى كانت تدرس في حلق العلم ، فهذا الرعيني يحدثنا عن مقروءاته على أبي الحسن الشاري الذي كان يعقد مجلساً لإقراء صحيح البخاري بجامع سبتة الأعظم فيذكر أصول الصحيح التي كان يشهدها الدرس وهي :

- أصل الرعيني الاشبيلي وهو بخط أبي الوليد بن الدباغ وقرئ على الصدفي وغيره .
- أصل أبي بكر بن خير رواية أبي ذر الذي بخط أبيه .
- أصل الإمام الاصيلي .
- أصل القابسي (2) .

وعلى أصل الاصيلي صحح القاضي عياض نسخته من صحيح البخاري .

---

1) برنامج شيوخ الرعيني 75 .
2) رحلة ابن رشيد 6 : 21 ب (مخطوط) .

العناية بأصول الجامع الصحيح

لقد اهتم أهل الغرب الاسلامي، برواية الصحيح، ورحلوا فى ذلك إلى المشرق. وعنوا عناية خاصة بتصحيح نسخهم.

ولا تزال مكتبات المغرب تضم نسخاً عديدة من الصحيح، تشهد بمدى اعتناء أهل هذه البلاد بالسنة النبوية وبالجامع الصحيح.

وتعتبر نسخة ابن سعادة (1) أصح نسخ الصحيح بالمغرب، وهي منقولة من أصل الصدفي، وقد تداولها المحدثون بالاندلس والمغرب

---

1) ذكر الاستاذ الباحث محمد المنوني في بحثه القيم (صحيح البخاري في الدراسات المغربية) ان نسخة ابن سعادة التي بخطه بقي منها الآن أسفار ثلاثة : 2 و 4 و 5 وهي بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم : د. 1333. وقد قام المستشرق الفرنسي «ليفي بروفنسال» سنة ـ 1347 ـ (1928) بنشر السفر الثاني مصوراً، مع مقدمة للعلامة المحدث محمد عبد الحي الكتاني بعنوان « التنويه والاشادة بمقام رواية ابن سعادة ».

واعتمدوا عليهـا في روايـة الصحيح . وأخذوا عنهـا نسخهم .

أما أصل الصدفي (1) فقد كتبه بيده من نسخة بخط محمد بن علي ابن محمود ، مقـروءة على أبي ذر الهروي ، وقد فـرغ من نسخه في 21 محرم عام 508 وعليه سماعات العلماء من لـدن عياض فمن دونـه إلى ابن حجر .

وقـد ضمت مكتبات سبتـة ومساجدها وخزائن علمائها أصولا محققة متقنة :

منها في مكتبة المدرسة الشارية : أصل أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة (2) وهو رواية القابسي وقراءة ابن ورد على أبي القاسم

---

1) بحث الاستاذ الباحث سعيد أحمد أعراب « صحيح البخـاري بالغرب الاسلامي » « مجلة دعوة الحق عدد 1 سنة 17 » وقد ذكر أنه قد عثـر على هذا الاصل بطرابلس الغرب من طرف عـالمين مغربيين همـا : محمد بن عبد السـلام النـاصري (المتوفى 1239) وأحمد بن عبد القادر الفـاسي (المتوفي 1214) ـ أثنـاء رحلتهما للحج سنة 1211 ، وقد تحدث كل منهمـا عن هذا الاصل في رحلتـه ، فالناصري يصف النسخة بانهـا « في مجلـد بخط أبي علي الصدفي شيخ القاضي وعليها سماعات من القرون السالفة . أما الفاسي فيذكر ان النسخة تقع في سفر واحد من نحو ست عشرة كراسة وفي كل ورقـة خمسون سطراً من كل جهة وكلها مكتوبة بالسواد لا حمـرة بها أصلاً ولا نقط بها إلا ما قل » .

وقد ظهر هذا الاصل أخيراً بمكتبة الاوقاف في بنغازي .

2) أبو القاسم الحافظ المحدث أخذ عن الأصيلي والقابسي وأبي ذر. له شرح على البخاري توفي عام 495 ـ شجرة النور 1 : 114 .

أصبغ وتناوله من يد أبي علي الغساني ومن يد أبي محمد بن عتاب وقابله بأصولهما على ما يجب (1) .

ومن هذه الاصول « الاصل العتيق الذي يعز نظيره وهو أصل الراوية المحدث الضابط المتقن أبي بكر ابن خير الذي بخط أبيه (2) .
هذا الاصل كان ضمن الاصول التي تضمها مكتبة الجامع الأعظم ، فهذا الرعيني الاشبيلي يذكر مقروءاته على أبي الحسن الشاري فيقول : « قرأت عليه بالجامع الأعظم بسبتة كتاب الجامع الصحيح للبخاري في أصلي العتيق منه بخط أبي الوليد ابن الدباغ وقرأته على الصدفي وغيره ، وأمسك علي حين القراءة أصل أبي بكر ابن خير رواية أبي ذر الذي بخط أبيه رحمهما الله ، وبمعاناة أبي بكر، وتصحيحه وأحضر حين القراءة أصولا عتيقة منها أصل الاصيلي وأصل أبي القاسم ابن ورد والقابسي وغيرهما » (3) .

أما أصل القاضي عياض ، فان هناك من يقدمه على أصل ابن سعادة ، لتقدم عياض في الضبط ونقد الروايات ، وكتابه « مشارق الانوار » أكبر دليل على ذلك .

وقد صحح عياض نسخته على أصل الاصيلي ، وعارضها به حرفاً حرفاً ، كما عارضها بأصل عبدوس الطليطلي وقابل بها مواضع

---

1) افادة النصيح 110 .
2) افادة النصيح 109 .
3) برنامج شيوخ الرعيني : 75 .

اشكال من نسخته ، ومن المعلوم ان نسخة عياض كانت من روايته عن الصدفي عن الباجي عن أبي ذر (1) .

ومن الاصول التي كانت عنـد ابن رشيد ، أصل عتيـق بخط أصبغ بن راشد اللخمي كتبه بمكة ، واعتنى به عناية جيدة وسمع فيه على أبي ذر .

ومنها ـ أيضاً ـ أصل أبي فـارس عبد العـزيـز الجزيري الذي بخط أبيه (2) .

---

1) ظل أصل القاضي عياض معروفـاً حتى القرن الثـاني عشر . فهذا الحـافظ أبو العـلاء ادريس العراقي (المتوفي عـام 1183) يعتمد في روايتـه للبخاري على أصل عياض ، وكان الحـافظ العراقي يقـدم أصل عياض على نسخة ابن سعادة .

أما بعد ذلك التاريخ فلم يعد يعرف عن هذا الاصل شيء .

2) افـادة النصيح 50 .

العناية بالسند

اعتنى علماء سبتة بالحصول على أسانيد كتب الحديث ومنها أسانيد الجامع الصحيح .

فهذا القاضي عياض له فيه أسانيد كثيرة ذكر بعضها في فهرست شيوخه (1) .

أما ابن رشيد فقد ظفر « باسناد لا نظير له في بلاد المغرب جلالة رجال واتصال سماع وعلو صفة » أخذه عن أسند شيوخ سبتة « الشيخ الفقيه الفاضل العدل أبو فارس عبد العزيز بن الفقيه المحدث الراوية العدل المتقن السري المؤثر أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز ابن أحمد بن عبد الرحمن الجزيري » (2) .

وقد تعددت ـ بشكل ملحوظ ـ أسانيد الجامع الصحيح .

---

1) الغنية 103 ـ 104 ـ 105 .

2) افادة النصيح 7 .

وقد كان حرصهم واضحاً في الحصول على السند العـالي لمـا في ذلك من القرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (1) .

فهذا التجيبي يتلقى روايـة أبي الهيثم الـكشميهني عن المسند شرف الدين أبي الفضل بن هبـة الله العساكري بدمشق ، ويقول : « وهذا الاسناد الاخير أعلى الممكن في هذا الطريق » (2) .

كما يقول عن سند آخـر تلقـاه عن الشيخ عماد الدين أبي الحجـاج يوسف ابن أبي نصر الدمشقي المعـروف بابن الشقـاري : « وهذا الاسناد أعلى ما وقع لنا فى جميع هذا الكتاب باتصال السماع مع شهرة الرواة وعدالة النقلة ، وهو أعلى الممكن فيـه في هذا التاريخ وقـد حدث بـه العماد المذكور منـذ نحو من خمسين سنة لتاريخ هذا الكتاب وهذا نادر مستطرف عند أهل الحديث » (3) .

---

1) ذكر النواوي ان العالي خمسة أقسـام أجلها القـرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح نظيف ـ انظر : « تدريب الراوي شرح تقريب النواوي » للحافظ السيوطي 360 .

2) برنامج التجيبي 71 .

3) برنامج التجيبي 71 ـ 72 .

العناية بالتأليف في أسانيد الجامع الصحيح

وتبعاً للاهتمام بالسند ، فقد اهتم أهل الحديث بسبتة بتأليف أجزاء يخرجون فيها أسانيدهم في الجامع الصحيح .

فإلى جانب (الإشراف على أعلى شرف) ، فقد وضع ابن رشيد كتابه « افادة النصيح فى التعريف بسند الجامع الصحيح » (1) ، وهذا السند يرويه عن أسند أهل سبتة وأشهرهم ثقة وعدالة : أبو فارس عبد العزيز الجزيري السبتي .

وقد رتب ابن رشيد كتابه على خطبة وفصول وقرائن وخاتمة وتعرض فى خطبة الكتاب للحديث عن شرف الاسناد ، وعلم الحديث عند المتقدمين والمتأخرين ، ووازن أولئك الذين كانوا « يقطعون الشقة الكبيرة ، ويلاقون المشقة الكثيرة في طلب الواحد من

1) حققه الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة ، ونشرته الدار التونسية - (بدون تاريخ) .

الحديث (1) بالذين أتوا من بعدهم وكانوا على خلافهم .

ثم تعرض إلى وضعية علم الحديث بالمغرب ، فقال : « على اني لم أواف هذا العلم بأفقنا إلا كاسدة سوقه ، غامرة سوقه متقلصاً بسوقه ، قد تلفت بضائعه ، ودرست صنائعه ، وقطع الجهال اسلاكه ولم يملك العلماء في بلادنا ملاكه » (2) .

بينما وجد في المشرق معيناً فورده . لكن مقامه بالمشرق لم يطل لذا فانه لم ينل ما كان يؤمل

ولعل من آماله التي لم يحققها بالمشرق تحصيله علو الاسناد وقديم السماع .

غير أن هذا المطلب قد تحقق له في بلده سبتة ، فقد ظفر من سماع الشيخ عبد العزيز الجزيري « بإسناد لا نظير له في بلاد المغرب جلالة رجال ، واتصال سماع وعلو صفة » (3) .

وتعريفاً بهذا الإسناد وضع كتابه « افادة النصيح » .

ويأتي أبو الحسن الشاري ، ليكون ثالث الثلاثة ـ فيما أعلم ـ من الذين ألفوا خلال سنوات متقاربة ـ في سبتة ـ كتباً فى أسانيد الجامع الصحيح .

---

1) افادة النصيح 4

2) » » 5

3) » » 7

فقد أتـم ابن رشيد كتــابه في الثالث عشر من جمادى الأولى عام تسعة وثمانين وستمائة ، ونحن وان كنا لا نعلم متى أتـم ابن الشاط كتابه ، فان فى آخر النسخة التي بين أيدينا اذناً فى التحمل لابن رشيد تـاريخه الحادي عشر لشهر جمـادى الأخرى عـام تسعين وستمائة .

أمـا بالنسبة للشاري فلعله أقـدم الثلاثة ، فقد توفي سنـة تسع وأربعين وستمائة ، وكان قـد أزعج عن سبتة حوالي سنـة احـدى وأربعين وستمائة . وفي سبتـة جـرد لتلميـذه أبي الحسن الرعيني الاشبيلي « جزءاً أخرج فيه أسانيده فى الجامع المذكور (أي الجامع الصحيح للبخاري) وذكر فيه قراءتي عليه » (1) .

---

1) برنامج شيوخ الرعيني 75 .

ابن الشاط

عصره :

ولد ابن الشاط في مدينة سبتة ، سنة 643 .

وفي العام الذي ولد فيه كانت هذه المدينة المغربية ، تبعث بطاعتها إلى الامير أبي زكريا الحفصي ، صاحب إفريقيا (1) .

فقد رأى أهل سبتة . وعلى رأسهم واليها أبو علي ابن خلاص - الذي ولاه الرشيد الموحدي سنة 637 - ان الدولة الموحدية عاجزة عن حمايتها ، بينما كانت الدولة الحفصية دولة قوية بإمكانها صد غارات المهاجمين الاجانب الذين ظهرت مطامعهم جلية خلال هذه الفترة (2) .

---

1) البيان المغرب 359 (طبع تطوان) ابن خلدون 6 : 538 .
2) ابن خلدون 6 : 538 .

وقد توفي ابن خلاص في السنة نفسها ، فعين الخليفة الحفصي ، والياً جديداً ، جاء مع الاسطول التونسي .

غير ان هذه الوضعية لـم تستمر طويلا ، فلـم تمض إلا أربعـة أعوام ، حتى ثار أهل سبتة بزعامة أبي القاسم العزفى سنة 647 (1) .

وهكذا فقد نشأ ابن الشاط في ظل أمارة العزفيين .

وقد شهدت سبتـة خلال أمـارة البيت العزفي ، فتـرة استقرار ساعد على نمـو الحركـة العلمية ، وكان للعزفيين دور كبير في ذلك ، نظراً لميولاتهم الصادقة نحو العلم والأدب ، حتى صارت سبتة في عهدهم مثابة لطائفة كبرى من أهل العلم والأدب .

وخلال القرنين السابع والثامن استقبلت سبتة العديد من الأعلام الذين وفدوا إليها .

فقد كان لولاتهـا الذين تولوا أمرها قبل العزفيين ، اعتنـاء بالعلم ، وحدب على أهله من أهلها وولوع باستدعاء العلماء والأدباء ، ورعايتهم .

فهذا أبو العباس اليانشتي ، يحـذوا حـذو سابقـه البرغواطي ، فيستدعي العديد من الأعلام ، مما أنعش الحركة العلمية والأدبية (2) .

ثم عمل خلفه أبو علي ابن خلاص على السير في نهجه ، فوفد

---

1) البيان المغرب لابن عذاري 401 (طبع تطوان) .

2) البيان المغرب 338 (طبع تطوان) .

في مـدة ولايته العديد من الأعلام . مثل : محمـد ابن محمـد الانصاري المعروف بابن الجنان ، المحدث الراوية الضابط . والشاعر ابن سهل الاشبيلي الذي ولاه كتابته (1) .

أما في عهد العزفيين ، فقد عرفت سبتـة أوج ازدهارها العلمي والأدبـي .

فخلال الفترة الاولى من الامـارة العزفية (2) ، والتي استمـرت قرابة الستين عاماً ـ من سنـة 647 إلى سنـة 705 ـ شهدت مـدينتنا استقراراً ملحوظاً ، وحركـة علمية دائبة ، ساهم فيها بصورة بارزة أمراء البيت العزفي الذين تولوا أمرها خلال تلك الفترة . كما ساهم فيها الذين وفـدوا من الاندلس خـاصة من المدن التي سقطت في الاحتلال المسيحي .

وبذلك تكون في سبتة مجتمع علمي فريد امتـاز أعلامه بالعطـاء في شتى فنون المعرفة .

وفي ذلك الجـو العلمي الممتـاز ، وعلى تلك الجمهرة من أعـلام سبتة ، تتلمذ ابن الشاط .

---

1) فوات الوفيات 1 : 20 .

2) ينقسم حكم العزفيين لسبتـة إلى مرحلتين ـ أو دولتين حسب تعبيـر المقري (نفح 7 : 389) :

الاولـى من سنة 648 إلى سنة 705 .

الثـانية من سنة 710 إلى سنة 720 .

معـالـم حيـاتـه (1) :

قاسم بن عبد الله بن محمد الشاط الانصاري ، أبو القاسم .

قال عنه صاحب (الاحاطة) : « نسيج وحده في ادراك النظر ، ونفـوذ الفكـر ، وجـودة القريحة ، وتسديـد الفهـم ، إلى حسن الشمائل ، وعلـو الهمـة ، وفضل الخلـق والعكوف على العلـم ، والاقتصار على الآداب السنية ، والتحلي بالوقار والسكينة » .

وقد نقل ابن فرحون عبارة ابن الخطيب (2) .

أمـا ابن القاضي فقـد قال عنـه : « الفقيـه الاجـل المتفنن الأعرف » (3) .

---

1) ترجمته في :
الاحاطة 4 : 259 .
برنامج الوادياشي 168 .
درة الحجال - رقم 1304 (طبع الرباط) 1324 (طبع مصر) .
الديباج المذهب 225 .
غاية النهاية - رقم 2593 .
وفيات الونشريسي 105 .
2) الديباج 225 .
3) درة الحجال 3 : 270 .

بينما اقتصر الوادياشي على ذكر ثلاثة من شيوخه مع تاريخ ولادته (1) .

أما ابن الجزري ، فقد اقتصر على ذكر شيخ واحد وتلميذ واحد (2) .

ومن ثم تبقى ترجمة ابن الخطيب هي أوفى ترجمة لابن الشاط ، ولاغرو فهو شيخ طائفة من شيوخه منهم : أبو البركات البلفيقي ، وأبو القاسم ابن جزي ، وعبد المهيمن الحضرمي (3) .

شيـــوخـــــه :

أخذ ابن الشاط عن طائفة من أعلام سبتة - من أهلها ومن الوافدين عليها - ذكر ابن الخطيب معظمهم ، وهم : أبو بكر ابن مشليون ، والحافظ أبو يعقوب المحساني ، وأبو عبد الله محمد ابن علي ابن أبي خالد العبدري الابذي ، وأبو الحسن البصري ، وأبو عبد الله محمد ابن الطوطاني ، وأبو الحسن ابن الطوطاني .

على ان تأدبه وملازمته إنما كانت لإمام النحاة أبي الحسن ابن أبي الربيع وقد لازم ابن الشاط شيخه ، فترة لا تقل عن ربع

---

1) برنامج الواديأشي 168 .
2) غاية النهاية 2 : 19 .
3) راجع نفح الطيب عند ذكره لأشياخ لسان الدين .

قرن (1) . ولا نشك ان التلميذ حظى لدى شيخه حظوة خاصة ، ولا أدل على ذلك من أنـه قـام - دون سائر طلبة الشيخ - بتخريج فهرسته (2) .

مكانتـه العلميـة :

يعتبر أبو القاسم التجيبي في مقدمة تلاميذ ابن الشاط ، وقـد وصفه في برنامجه الحافل بجملة أوصاف تدل على مكانة هذا العالم السبتي .

فقد حـلاه بـ « الشيخ الفقيه الفاضل الاصلي الفرضي المتفنن الكامل نبيل مصره بل عصره » (3) .

وبـ « مفيد المشايخ والاصحاب الفقيـه الجليل الفاضل النبيـل الإمام الكامل » (4) .

وبـ « الإمام العلامة الأوحد الاصلي الفرضي الحسابي المتفنن » (5) .

---

1) قضى ابن أبي الربيع بسبتة أكثر من أربعين عاماً من سنة 646 إلى سنة 688 ، وعلى ذلك فقد كان سن ابن الشاط عند مجيء ابن أبي الربيع ، ثلاثة أعوام ، وعندما كان ابن الشاط في سن التلقي كان ابن أبي الربيع في أوج عطائه العلمي .

2) برنامج التجيبي 247 .

3) برنامج التجيبي 39 .

4) السابق 148 .

5) السابق 247 .

أما ابن الخطيب ، فقد قال عنه : « كان موفور الحظ من الفقه ، حسن المشاركة في العربية ، كاتباً مرسلا ، ريان من الأدب ، ذا ممارسة في الفنون ، ونظر في العقليات » (1) .

وغالباً ما يحيله - عند ذكره إياه - بالاستاذ النظار (2) .

بينما قال ابن رشيد : « ليس بالمغرب عالم إلا ابن البناء بمراكش ، وابن الشاط بسبتة ، والقاضي أبا عبد الله محمد ابن محمد اللخمي القرطبي » (3) .

وقد كان ابن رشيد يعتمد رأي ابن الشاط في مباحثه الحديثية ، ففي كتابه (السنن الأبين) عند حديثه عن الدوافع التي دعته إلى تأليفه ، يقول : « جرت لي مفاوضة مع من أثق بجودة نظره ، وأتحقق صحة تصوره وهو صاحبنا الفقيه المتفنن الابرع أبو القاسم القاسم ابن عبد الله الانصاري حفظه الله وأبقاه لافادة العلوم وإظهار ما بطن من الفهوم . . . » (4) .

---

1) الاحاطة 4 : 259 .

2) الاحاطة 3 : 21 ، 36 و 4 : 127 .

3) ازهار الرياض 2 ؛ 352 .

4) السنن الأبين اللوحة 3 وجه أ ب .

تـدريســه وتـلامـذتـه :

ذكر القاسم ابن يـوسف التجيبي السبتي في « برنامجـه » (1) ما سمعه من ابن الشاط أو قرأه عليه من تصانيف ، فذكر :

1 ـ كتاب «التيسير» لحفظ مذاهب القراء السبعة ، من تصنيف الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان ، المعروف بابن الصيرفي ، وبالداني : « سمعت أيضاً جميع هذا الكتاب كاملا من لفظ الشيخ الفقيه الفاضل الاصلي الفرضي المتفنن الكـامل نبيل مصره بـل عصره أبي القاسم القاسم ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد الانصاري أمتع الله تعالى بطول بقائه ، وصح لنا ذلك وثبت فى شهر رمضان المعظم من سنة اثنتين وتسعين وستمائة » (2) .

2 ـ كتاب « شمائـل النبي صلى الله عليـه وسلم » للترمذي : « وقرأت أيضاً جميعه على الشيخ الفقيـه الإمام الفاضل النبيل النـاقد النجيب المنجب الاوحد أبي القاسم القاسم ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد الانصاري أمتع الله ببقـائه وصح ذلك وثبت في ذي القعدة من سنة تسع وثمانين وستمائة بمدينة سبتة حرسها الله تعـالى ثم سمعت جميعه من فلق فيه رضى الله عنه » (3) .

---

1) برنامج التجيبي ـ تحقيق عبـد الحفيظ منصور ـ طبع الـدار العربية للكتاب 1981 .

2) برنامج التجيبي ص 39 .

3) « » ص 111 .

3 ـ كتاب «الشهاب» للقضاعي : «وقرأت أيضاً جميع هذا الكتاب على مفيد المشايخ والاصحاب الفقيه الجليل الفاضل النبيل الإمام الكامل أبي القاسم القاسم ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد الانصاري وصح ذلك وثبت في سنة تسعين وستمائة بمحروسة سبتة» (1).

4 ـ «مفاوضة القلب العليل، ومنابذة الامل الطويل فى معارضة ملقى السبيل». للخطيب أبي الربيع سليمان الكلاعي : «سمعت جميعه عوداً على بدء على العلامة الفاضل النبيل الاوحد الجليل أبي القاسم ابن عبد الله الانصاري بمحروسة سبتة» (2).

5 ـ «بغية الرائد» فى علم الفرائض. تصنيف أبي القاسم الانصاري ـ نفسه ـ : «سمعت جميعه من فلق فيه، وهو مختصر نبيل صغير الحجم كبير الفائدة شكره أهل المعرفة بالفرائض» (3).

وهكذا نرى أن ابن الشاط درس فنوناً من العلم مختلفة منها : القراءات، والحديث، والسيرة، والأدب، إلى جانب تدريسه لمادتيه اللتين (تخصص) فيهما، وهما : الاصول والفرائض، فهذا

1) برنامج التجيبي ص 148 .
2) « « ص 258 .
3) « « ص 277

ابن الخطيب يقول : « أقرأ عمره بمدرسة سبتة الاصول والفرائض متقدماً موصوفاً بالإمامة » (1) .

ولا شك أن الذين أخذوا عن ابن الشاط ، جمع غفير ، فقد تصدى للتدريس سنوات طويلة ، وكانت سبتة خلال فترة تدريسه تعج بالوافدين إليها من العدوة وباقي المغرب .

وقد ذكر صاحب الاحاطة أسماء بعض الذين أخذوا عنه ، في الاندلس والمغرب وهم :

أبو زكريا ابن هذيل (- 753) :

الشاعر الأديب ، كان واسع الاطلاع على علوم الأوائل وصف بفيلسوف الاندلس ، ونسبت إليه كثير من الآراء ، كانت له مشاركة فى الطب ، وله فيه كتاب « الإيجاز والإعتبار » كما شرح كراسة الإمام فخر الدين في الطب . وقد تولى التعليم وأخذ عنه جماعة منهم : لسان الدين ابن الخطيب الذي قال عنه : « درة بين الناس مغفلة ، وخزانة على كل فائدة مقفلة ، وهدية من الدهر الضنين لبنيه محتفلة . . . » (2) .

1) الاحاطة 4 : 259 .
2) نفح الطيب 8 : 4 (طبع عبد الحميد) .

أبو الحسن ابن الجياب (- 749) :

أحد أئمة البلاغة بالاندلس ، كتب عن الدولة النصرية نحواً من خمسين سنة ، وكان مشاركاً في كثير من العلوم ، قائماً على العربية واللغة ، عارفاً بالقراءات والحديث ، والفرائض والحساب . نقل صاحب الاحاطة ما كتب إليه - شيخه ابن الجياب - من الاشياخ الذين لقيهم وأجازوه ، فذكر « الشيخ الخطيب الاستاذ النظار أبو القاسم ابن الشاط » .

له شعر كثير، أورد ابن الخطيب نماذج منه فى «الاحاطة» (1) .

أبو البركات البلفيقي (- 773) :

من مشاهير القضاة وأعلام الاندلس في الحديث والفقه والأدب اجتهد في طلب العلم فدرس في بجاية ومراكش ، ثم أثار السكنى بسبتة . تولى القضاء في بلاد عديدة منها : مالقة ، وغرناطة ، والمرية (2) .

---

1) 4 : 128 .

2) جذوة الاقتباس 292 .

أبو بكر ابن شبرين (- 747) :

تولى القضاء بكثير من الجهات ، وكان كما يقول الشيخ النباهي ، (1) من أهل الدين والفضل والعدالة ، أشد الناس اقتداراً على نظم الشعر والكتب الرائق .

أبو القاسم الحسني الشريف (697 - 760) :

تولى قضاء الجماعة بغرناطة وخطابة جامعها الاعظم والتدريس به وكان قد أخذ بحظ وافر من المنظوم والمنثور ، مما رشحه للكتابة السلطانية (2) .

أبو عبد الله ابن الحكيم (660 - 708) :

الكاتب البليغ الأديب ، صحب العلامة ابن رشيد الفهري في رحلته للحج ، وعندما عاد استقر بغرناطة وتولى الوزارة .

وكانت له عناية بالرواية ، وولوع بالأدب ، وصبابة باقتناء الكتب (3) .

---

1) المرقبة العليا 153 .

2) جذوة الاقتباس 193 .

3) نفح الطيب 8 : 13 - 14 .

أبـو القـاسم ابـن سلمـون (688 ـ 767) :

الفقيه المحدث ، تولى قضاء الجماعة بغرناطة ، وكان بصيراً بعقد الشروط والاحكام وله فيها تقييد مفيد (1) .

✻

هؤلاء هـم السبعـة الذين ذكرهم ابن الخطيب ، الذي اقتصر ـ كما نلاحظ ـ على ذكر الذين هم من شيوخه .

وإذا أردنـا أن نستقصي أسماء الذين أخـذوا عنـه . فستطول القـائمة .

فقد أقـرأ عمره بمدرسة سبتـة وكانت المدرسة الشارية ، (2) مركزاً علمياً هاماً ، يفـد عليهـا طلبة العلـم للاستفـادة من هيأتها العلمية ، ومكتبتها الحافلة .

وقـد كان مجلس ابن الشاط ـ كما يقول ابن الخطيب ـ : « مألفاً للصدور من الطلبة ، والنبلاء من العامة » (3) .

---

1) المرقبة العليا 167 .

2) أسسها أبو الحسن الشاري سنـة 635 وأنفق عليهـا من مـاله الخاص وأرادها أن تظل منارة للعلم فأوقف عليها أوقـافـاً مهمة . وتعتبر هذه المدرسة أول مدرسة أسست بالمغرب على النمط الشرقي ، وكانت تحتوي على جناح لايواء الطلبة ، ومكتبة عامة . ودرس بها العديد من الأعلام ـ راجع : الحركة العلمية في سبتة خلال القرن السابع ـ صفحة 70 .

3) الاحاطة 4 : 261 .

تـآلـيـفـــــه :

لعل اهتمام ابن الشاط بالتعليم ، كان شاغلا له عن التأليف فقد علمنا أنه درس طائفة من فنون العلم كالقراءات والحديث والسيرة والادب ، وأنه (تخصص) في الاصول والفرائض .

وقد ألـف في علـم الفرائض كتاب : « غنية الرائض في علـم الفرائض » الذي قال عنه التجيبي : « وهو مختصر نبيل صغير الحجم كبير الفـائدة شكره أهل المعرفة بالفرائض » وقـد درس هذا الكتاب في حلقاته العلمية (1) .

كما ألـف في الاصول كتاب : « أنـوار البـروق في تعقب مسائل القواعد والفروق » (2) .

وله أيضاً كتاب : « تحرير الجواب في توفير الثواب » .

و « فهرسة » وصفت بأنها (حافلة) .

1) برنامج التجيبي 277 .

2) طبع مراراً بتونس وبمصر بهامش الفروق للقرافي مطبعة دار أحياء الكتب العربية عـام 1346 .

أبو علي ابن أبي الشرف

الحسين ابن طاهر ابن رفيع الحسيني السبتي .

من بيت علم وشرف . وقد عرفت في سبتة بيوتات اشتهرت بالعلم والمكانة الاجتماعية المرموقة .

منها : بيت عياض ، وبيت الشاري ، وبيت العزفي ، وبيت بني عبد المهيمن الحضرمي ، وبيت الشرفاء الحسينيين .

يقول المقري عن بيت الشرفاء الحسينيين : « وهؤلاء الشرفاء من ذرية أبي الطاهر الذي خرج من جزيرة صقلية ، وكانت لهم بسبتة وجاهة وسيادة ، وجلالة ومجادة لمكان بيتهم الشريف ، ونسبهم العالي المنيف ، ما منهم واحد إلا غذاه العلم بلبانه ، والأدب ببيانه وولى منهم قضاء بلدهم سبتة رجلان ، لم يطلع مثلهما العلوان ، تقى وعلماً وأناة وحلماً ، أولهما القاضي أبو الشرف رفيع ، والثاني ابنه القاضي أبو الحسن علي ، وكم نشأ عن هذا الاصل الطاهر من

جهبذ نحرير وعالم ماهر، وسخي جواد، له إلى الاعطاء ارتياح وإلى الكرم استناد » (1).

وهكذا فقد كانت هذه الأسرة من الاسر التي اقامة دولة العلم بسبتة، وحافظت على الصفة العلمية لهذه المدينة.

وقد عرفنا من أفراد هذه الاسرة :

- أبا الشرف رفيع - جد الحسينيين السبتيين - وصفه في « اختصار الاخبار » (2) بالقاضي الأعدل.

- محمد ابن أحمد ابن أبي البقاء المتوفي سنة 752، من أهل الرواية والمشاركة في العلم (3).

- الحسين ابن يوسف ابن يحيى - المتوفي سنة 753 - أدرك أبا الحسن ابن أبي الربيع، وأبا القاسم العزفي، واختص بابن عبيدة، وابن الشاط.

رحل إلى المشرق فأخذ عن طائفة من أعلامه.

وعاد، فدخل غرناطة، وولى القضاء ببلاد مختلفة وأخيراً قضاء الجماعة بتلمسان.

---

1) أزهار الرياض 1 : 42.

2) صفحة 27.

3) كناشة ابراهيم ابن الحاج - اللوحة 5 - مخطوط.

كان شاعراً أديباً ، لـه معرفة بالعربية ومشاركة في الاصول والفروع (1) .

ـ أحمد ابن محمـد ابن أحمد الحسينـي ـ المتوفي سنـة 776 . كاتب ، أديب تاريخي (2) .

ـ زكريـا ابن يحيى ابن يوسف ، عالم مشارك أصولي ، لـه كتاب « كفاية طالب البيان في شرح البرهان » .

❀

أما أبو علي ابن أبي الشرف ، فقد ولد عام 625 وتوفي بسبتة عـام 702 .

عاش خـلال القرن السابع ، وهذا القرن في سبتـة شهد أوج الحركة العلميـة ، غير ان المصادر التي بين أيدينا لم تعرفنا بـه ، فلا نعرف عنه إلا أنـه من أهل الرواية ومن أسرة توارثت العلم والوجاهة بمدينة سبتة ، وانه حرص على رواية الصحيح ، فرواه عنه بسنده أعـلام سبتـة وطلبتها ، منهم القاسم التجيبي الذي قال عن اسناد شيخه : « واسنـاد هذا السيد الشريف في هذا الجامع اسنـاد جليل ، ورجاله كلهم مشاهير » (3) .

---

1) أزهار الرياض 5 : 44 ـ بغية الوعاة 238 ـ درة الحجال ترجمة 369 .
2) اختصار الاخبار 27 .
3) برنامج التجيبي 77 .

مخطوطة الكتاب

اعتمدت في طبع هذا الكتاب على نسخة واحدة تقع ضمن مجموع بمكتبة الاسكوريال تحت رقم 1732 . بها 11 لوحة (21 صفحة) من رقم 31 إلى رقم 41 . من المجموع .

وقد تفضل الاستاذ العلامة السيد محمد ابراهيم الكتاني فأعارني مصورته من المخطوط .

والنسخة مكتوبة بخط أندلسي جميل واضح ، وتشتمل الصفحة الواحدة على واحد وعشرين سطراً .

ويوجد على الورقة الاولى بأعلاها في ثلاثة أسطر إسم الكتاب ، هكذا .

« كتاب الإشراف على أعلى شرف »
« في التعريف برجال سند البخاري من طريق »
« الشريف أبي علي ابن أبي الشرف »

وفي رأس الورقة كتب ما نصه : « الحمد لله حق حمده حدثني بكتاب الاشراف هذا إجازة في الجملة الشيخ الفقيه الحاج الصالح أبو عبد الله محمد ابن سعيد الرعيني عن مؤلفه الشيخ الفقيه النظار أبي

القاسم ابن عبد الله ابن محمد الانصاري كتابه ، وحدثني به أيضاً كذلك الشيخ الفقيه المحدث الراوية الأستاذ الخطيب البليغ القاضي النزيه أبو البركات محمد ابن أبي بكر محمد ابن ابراهيم السلمي البلفيقي عن مؤلفه المذكور قال هذا وكتبه يحيى ابن أحمد ابن محمد النفزي شهر بالسراج لطف الله له وأصلح قوله وعمله بمنه وهو يحمد الله تعالى ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم » (1) .

وتحت العنوان كتب ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما .

الحمد لله الذي أسدى مننه الضامنة لنا جميلى الحفاية والكفاية إلينا وأبدى نعمه السالكة بنا سبيلى الدراية والرواية علينا وصلاته وسلامه الاكملان على سيدنا محمد الذي بهديه القويم فضلا من الله تعالى اهتدينا وبنهجه المستقيم اقتدينا وعلى آله وصحبه الذين على آثارهم اقتفينا وبآثارهم احتفينا. وبعد، فانه سمع من لفظى هذا الجزء الذي جمعته الفقيه السني الاجل السري الاديب النحوي الاصولي الفرضي الذي ان ذكر الذكاء فهو حامل رايته أو أثر الزكاء فهو واصل

1) يحيى ابن أحمد النفزي المعروف بالسراج (. . . ـ 805) محدث كان مسند فاس والمغرب في عصره . قال ابن القاضي : « قلما تجد كتاباً في المغرب ليس عليه خطه . انتهت إليه رئاسة الحديث وروايته . توفي بفاس ـ جذوة الاقتباس 339 ـ فهرس الفهارس 2 : 338 ـ الأعلام 9 : 163 .

غايته أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الاجل الفقيه الوزير الارفع الاسمى الاسني الافضل الاكمل أبي الحسن علي ابن هانيء اللخمي وأجزته روايته عني . قال ذلك وكتبه حامداً ومصلياً ومسلماً قاسم ابن عبد الله ابن محمد الانصاري في يوم الاثنين السابع عشر لشهر ربيع الاول المبارك من عام احد وسبعمائة .

❋

وتخلو النسخة من تاريخ كتابتها ، والمرجح أنها كتبت في آخر سنة من القرن السابع أو أول سنة في القرن الثامن .

أما ناسخها فهو محمد ابن علي ابن هانيء السبتي (1) .

وعلى النسخة تصحيحات للمؤلف بخطه ، كما على صفحتها الاولى سماع لابن هانيء بخط ابن الشاط .

---

1) اشتهر ابن هانيء ببراعة الخط كما عرف بالامامة في علم العربية ، مع المشاركة في الاصلين والقيام على القراءات . ألف كتباً منها : « شرح التسهيل لابن مالك » . و « الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة » و « انشاد الضوال في لحن العامة » . وقد استشهد بجبل الفتح عام 733 ـ الاحاطة 3 : 143 .

القســـــم الثاني

التحقـــيـــق

الإشراف على أعلى شرف

في التعريف برجال سند البخاري
من طريق الشريف أبي علي بن أبي الشرف

تصنيف: القاسم بن عبد الله ابن الشاط

تحقيق
إسماعيل الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

الحمد لله الذي شرف هذه الامة بخصيصة الاسناد (1)، وعرف لما أكمل النعمة وجوب التثبت عند اعتبار أخبار الآحاد، وصرف إلى تمييز صحيحها من سقيمها، ومعوجها من مستقيمها دواعي

---

1) المراد بالاسناد هنا: علم مصطلح الحديث، فان الله سبحانه وتعالى وفق هذه الامة لحفظ حديث نبيها فابتكرت من أجل ذلك علم مصطلح الحديث على منهج محكم دقيق، يعمل على تمحيص النصوص المروية . قال ابن حزم: « نقل الثقة عن الثقة مع الاتصال حتى يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خص الله به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها، وأبقاه عندهم غضاً جديداً على قديم الدهور » (الفصل، في الملل والاهواء والنحل (2 : 82) .

وقال الحافظ أبو علي الجياني : « خص الله تعالى هذه الامة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها : الاسناد ، والانساب ، والإعراب » (التدريب 359) .

وراجع : (افادة النصيح) لابن رشيد السبتي ص 1 .

الجهابذة النقاد، وقذف القبول على ايثار رواية الآثار. في روع كل مقتاد بزمام السنة منقاد ، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى جميع العباد ، وعلى آله الخيرة الامجاد ، وصحبه البررة الاجواد ، وسلم كثيراً .

وبعد ، فانه لما أعرض الناس عن العناية بطريق الرواية في هذه البلاد ، وأخلدوا إلى رفضها وحطها عن رتبها وخفضها أشد الاخلاد ، (1) انتدبت وبعض الاصحاب ممن وفقه الله تعالى للسداد ، وسلك به سبيل البر والرشاد، إلى النداء باسمها، والابداء لوسمها ، تنفيقاً لسوقها بعد الكساد، ولم نزل نباحث كل من ضرب في العلم بنصيب ، أو أوى من الحلم إلى محل خصيب، هل وقع له سماع في سالف الآماد. إلى أن أظفرنا البحث بل البخت (2) بان لسيدنا الشيخ الفقيه، العالم الأوحد ، الارفع الامجد ، الشريف، ذي المحل المنيف، والمجد التالد والطريف، أبي علي الحسين بن السيد الشيخ الفقيه الاجل، الارفع الاسمى الاسني الشريف الاطهر، أبي التقي طاهر بن الشيخ الفقيه الأجل ، القاضي الأنوه الازكى الاعدل ،

---

1) راجع اشارة ابن رشيد إلى هذه الوضعية : (إفادة النصيح) 4 ـ 5 .
وانظر : (تذكرة الحفاظ) 4 : 266 حيث يشارك الذهبي المشرقي علماء المغرب في هذه الشكوى .

2) البخت : الحظ « مولد أو معرب قديم » وصاحبه : بخيت ومبخوت ـ (معجم متن اللغة) .

الشريف الاكمل، أبي الشرف، رفيع بن علي بن أحمد (32أ) بن علي بن أبي الطاهر بن حسين بن موهوب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وعن كريم سلفه، وادام حفظ صميم شرفه، سماعاً (1) فى صحيح امام صناعة الحديث، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه، فاغتنمناها نعمة هنية أنعم الله تعالى بها علينا، ومنة سنية أسداها إلينا، لا يضبط قدرها بالتعداد، حيث انتظم لنابها إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم من المروي والمروى عنه وسيلتان جليلتان، نرجو ذخرهما يوم المعاد، والتمسنا منه - رضي الله تعالى عنه. الاسعاف بالاسماع، فمال إلى الاباء والامتناع، ثم سامح بالانعام والاسعاد، فلما قضينا الارب من سماعنا للجامع المذكور عليه، واجتماعنا في الجمع الموفور لديه، وللجميع حظ من الجد والاجتهاد، أشار علي بعض الاخوان - أكرمهم الله تعالى - أن أضع في التعريف برجال أسانيده، التي يتضح بها اتصال سماعه ويتبين، أو يجب عرفانها لتقييد معين الاجازة ويتعين، مجموعاً يرشد إلى طرف من علم الرواية بعض الارشاد، فاعملت البدار إلى ما به أشار ملتمساً

---

1) السماع: طريق من الطرق الثمانية التي يتلقى بها الحديث عن الرواة، ويعتبر أعلى مراتب التلقي للحديث، وهي الطريقة التي تلقى بها الرعيل الاول من المحدثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عظيم المثوبة الموهوبة ، وعميم المعونة المطلوبة والانجاد، وسميته بكتاب : (الإشراف على أعلى شرف، في التعريف برجال سند البخاري من طريق الشريف أبي علي بن أبي الشرف) .

وها أنا - إن شاء الله تعالى - أبدأ بذكر الاسناد ثم أتبعه بالمقصود على وجه الاقتصاد ، والله سبحانه يمن علينا ببلوغ المقصد والمراد، بمنه .

قال السيد الشريف أبو علي أعلى الله تعالى قدره، وخلد بالأثر الكريمة ذكره :

أخبرنا بصحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (32 ب) البخاري رضي الله عنه سماعاً عليه لجميعه: الشيخ الفقيه القاضي العدل أبو الحسن، علي بن عبد الله بن محمد بن قطرال الانصاري رحمه الله تعالى قال: أخبرنا الراوية المحدث العدل، أبو محمد عبد الحق بن الفقيه القاضي المحدث، أبي مروان بن بونه رحمه الله تعالى قراءة عليه لبعض الجامع الصحيح ومناولة لسائره ، قال : سمعته بقراءة أبي مروان رحمه الله تعالى على الإمام المحدث أبي بحر سفيان بن العاص الاسدي قال : أخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر العذري رحمه الله تعالى قراءة عليه (ح) (1) قال القاضي أبو الحسن : وسمعته على الاستاذ العلامة أبي الحسن نجبة بن يحيى الرعيني رحمه الله تعالى

---

1) هذه الحاء يشار بها - عند المحدثين - إلى تحويل السند ، بابتدائه أيضاً على شيخ آخر .

بمراكش (ح) قال السيد الشريف أبو علي : أخبرنا به قراءة عليه لبعضه ومناولة لجميعه واجازة خطها بيده: الشيخ المسند القاضي العدل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الازدي رحمه الله تعالى، قال: سمعته على الفقيه المحدث الحافظ الناقد الصالح بقيه المسندين أبي محمد عبد الله ابن محمد الحجري في شعبان المكرم سنة تسعين وخمسمائة ، قالا : أخبرنا به الإمام العلامة القاضي الخطيب أبو الحسن شريح بن الإمام المقريء أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني رحمه الله تعالى، قال نجبة : سماعاً، وقال ابن عبيد الله: قراءة بلفظي ، قال: أخبرني به أبي أبو عبد الله، والشيخ الفاضل المحدث الضابط الخيار أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسي سماعاً عليهما ، قال العذري والرعيني والقيسي: سمعناه بمكة شرفها الله تعالى على الإمام المحدث الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، قال : أخبرنا به الاشياخ: أبو محمد الحموئي، وأبو إسحاق المستملي، وأبو الهيثم الكشميهني (ح). قال السيد الشريف أبو علي: وأخبرنا به اجازة معينة خطها (33 أ) بيده: القاضي الكاتب العلامة أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي . قال : أخبرنا به القاضي المحدث العالم أبو محمد عبد الله ابن حوط الله ، قال : أخبرنا به قراءة عليه أبو محمد بن بونه قال: سمعته بقراءة أبي رحمه الله تعالى على الفقيه الإمام الحافظ أبي بكر غالب بن عطية ، قال : قرأ به في أصل كريمة بالمسجد الحرام على الإمام الزكي أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري ، قال : حدثتنا الحرة الزاهدة كريمة بنت أحمد عن أبي الهيثم قالوا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى .

هذا منتهى الاســانيد التي تحسب السامع وتكفيه ، ويتلوها التعريف برواتها المسمين فى هذا التقييد على ترتيبهم فيه بحول الله تعالى، وعدة الرواة عشرون راوياً تجمعهم سبع طبقات .

الطبقة الاولى
ثلاثة

[إبن قطـرال][1]

أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد الانصاري من اهل قرطبة يعرف بابن قطرال . سمـع ببلده أبـا عبد الله ابن حفص (2) وأبـا القاسم بن الشراط (3) وأبـا جعفر بن

---

1) ترجمته في : الذيل والتكملة : ج 8 ـ ص 154 ـ صلـة الصلة 138 التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار 683 ـ برنامج التجيبي 57 ـ جذوة الاقتباس 486 (طبـع دار المنصور) ـ وفيـات ابـن قنفذ 72 ـ شجـرة النـور 1 : 163 ـ الاحاطة 4 : 190 ـ التكملة رقم 1911 (طبع كوديرا) ـ افادة النصيح 76 ـ شذرات الذهب 5 : 254 ـ .

2) محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن أوسن بن حفص (ـ 584) وصف بالحفظ والمشاركة في الادب ، تولى الخطبة بجامع قرطبة الاعظم وأخذ عنه جماعة ـ التكملة لابن الأبار ـ رقم 815 .

3) أبو القاسم عبد الـرحمن بن محمد بن غـالب الانصاري المعروف بابن الشراط (ـ 586) مقـريء قرطبة ، حاذق زاهد ـ غاية النهاية 1 : 379 .

يحيى وبغرناطة أبا خالد بن رفاعة (1) وأبا الحسن بن كوثر، (2) وأبا محمد بن الفرس (3) وبالمنكب أبوى محمد عبد الحق بن بونه، (4) وعبد الصمد بن يعيش (5) وبمالقة أبا عبد الله بن الفخار (6) وأبا

---

1) يزيد بن محمد بن رفاعة أبو خالد اللخمي (- 585) مقرئ ، قرأ على ابن الباذش ، وأبي بكر بن العربي وغيرهما ، تصدر للاقراء بغرناطة وكان بصيراً بالقراءات وعللها - غاية النهاية 2 : 384 .

2) علي بن أحمد بن كوثر المحاربي أبو الحسن (529 - 589) غرناطي ، رحل إلى المشرق فأخذ عن أبي بكر الطوسي ، وأبي الحسن بن خلف ، وأبي حفص الميانجي . كان من جلة المقرئين ، وكبار المجودين ، محدثاً راوية عدلا ، له كتاب (العروس) في القراءات - صلة الصلة 111 - التكملة رقم 1875 - الذيل والتكمله 5 : 173 .

3) أبو محمد عبد المنعم بن الفرس (524 - 599) محدث من علماء غرناطة تولى بها القضاء وبجهات عدة ، وألف كتاباً في أحكام القرآن . كان حافظاً فقيهاً عارفاً بالنحو واللغة، شاعراً مطبوعاً. قال أبو بكر بن الجد : ما أعلم بالاندلس احفظ لمذهب مالك من ابن الفرس بعد ابن زرقون - الاحاطة 3 : 541 الديباج 281 - الذيل والتكملة 5 : 58 - صلة الصلة 17 - التكملة رقم 1814 رايات المبرزين 54 - بغية الملتمس رقم 1050 - تحفة القادم 81 .

4) ياتى في هذه الطبقة .

5) عبد الصمد بن محمد بن يعيش أبو محمد الغساني (بعد 582) خطيب المنكب ، مقرئ ، روى عن شريح - غاية النهاية رقم 1667 .

6) محمد بن ابراهيم بن الفخار الانصاري (511 - 590) من حفاظ الحديث مع المعرفة بالرجال ، ومشاركة في اللغة والادب ، سمع ابا بكر بن العربي واختص به ، قال في بغية الملتمس : ما رأيت احفظ منه لكتاب مسلم . بغية الملتمس 57 - التكملة 2 : 547 - الاعلام للمراكشي 7 : 125 .

الحجاج بن الشيخ ، (1) وبسبتة أبا محمد بن عبيد الله (2) وبمراكش أبا العباس بن مضاء ، (3) وأبا الحسن نجبة (4) وأبا القاسم بن رشد القيسي .

وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون (5) وابن عروس ، (6) وأبو

---

1) يوسف بن محمد بن الشيخ البلوي المالقي (529 - 604) عالم باللغة والادب ، اشتهر بالزهد ، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب ومع صلاح الدين بالشام . تولى الخطابة بمالقة ، وبنى بها عدة مساجد وآبار من صميم ماله . له كتاب « ألف باء » (طبع بالقاهرة 1287 هـ) وهو اشبه بموسوعة جامعة لفنون الثقافة العامة - التكملة لابن الابار 737 - صلة الصلة 217 (طبعة بروفنسال) - تاريخ الفكر الاندلسي 179 - الاعلام 9 : 327 - معجم المؤلفين 13 : 330 (وبهما ذكر مصادر ومراجع اخرى لترجمته) .

2) هو الحجري ، ياتى في هذه الطبقة .

3) احمد بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي القرطبي (511 - 592) عرف بتقدمه في علم العربية ، وله فيه كتاب « المشرق » وكان مشاركاً في فنون شتى من حساب وطب وهندسة . تولى قضاء فاس ثم مراكش ، وهو صاحب الثورة النحوية التي دعا إليها بواسطة كتابه (الرد على النحاة) - الذيل والتكملة 1 : 212 - التكملة 1 : 89 - الديباج 47 - بغية الملتمس 192 - روضات الجنات 82 - بغية الوعاة 139 - الاعلام 2 : 92 - المدارس النحوية 304 .

4) يأتى في الطبقة الثانية .

5) محمد بن سعيد بن احمد الانصاري (502 - 586) فقيه مالكي عارف بالحديث ، كان مسند الاندلس في وقته ، تولى قضاء شلب وسبتة ، عرف بالنزاهة ، له « الانوار » جمع فيه بين المنتقى والاستذكار لابن عبد البر - التكملة 256 - ابن خير 86 - الأعلام 7 : 10 - شجرة النور 1 : 158 .

6) محمد بن احمد بن محمد بن عروس ابو عبد الله السلمي (507 - 590) غرناطي ، مقرئ ماهر ، اخذ عن اعلام الاندلس كابن العربي ، ولي خطابة جامع غرناطة ، وأقرأ وحدث ، وسار ذكره مع العلم والعمل - غاية النهاية رقم 2781 .

بكر بن الجد (1) وأبو محمد بن جمهور (2) وأبو العباس المجريطي، (3) ولقي جميعهم ، وأجاز لـه أبو القاسم بن حبيش ، (4) ولم يلقـه ، وكتب لقاضي الجماعة أبي القاسم بن بقي (5) .

وولى قضاء أبذة ثم شاطبة ، وأنهض إلى مراكش ثم عاد إلى الاندلس (33 ب)، فولى قضاء شريس وجيان وقرطبة في أوقات شتى، ثم أعيـد إلى قضاء شاطبة مـع الخطبة بجامعها ، ثم انتقل عن الاندلس ،

---

1) محمد بن عبد الله بن يحيى ابن الجـد الفهري الاشبيلي (453 ـ 525) فقيه الاندلس في وقته ، وحافظ المغرب لمذهب مالك ، مع المشاركة في افانين العلوم ـ ابن بشكوال 2 : 587 رقم 1365 ـ افادة النصيح 67 .

2) عبد الله بن احمد بن جمهـور القيسي (ـ 592) من اهل اشبيلية ، فقيه عدل ، كان له اعتناء بالحديث بحفظ متنه وسنده ، تولى الامامة بالجامع العدبسي باشبيلية . وتصدى للاقـراء ، اخذ عنه العديد من الاعـلام ـ صلة الصلة ص 61 القسم الثاني (مخطوط) .

3) يحيى بن عبد الرحمن المجريطي (519 ـ 598) علامة مشهور قـرأ القراءات على والده ، وعلى بن زيد الخزرجي وسمع من ابي بكر بن العربي ، ولي قضاء مرسية وجيـان وغرناطة وقرطبة بعد ابي الوليد بن رشد ـ غاية النهاية 1 : 374 .

4) عبد الـرحمن بن محمد بن عبد الله الانصـاري (504 ـ 584) مـؤرخ عالم بالعربية والقراءات ، حافظ ، تولى قضاء جزيرة شقر ومرسية لـه « المغازي » ـ بغية الوعاة 301 ـ غاية النهاية 1 : 378 ـ التكملة 2 : 573 .

5) احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي بن مخلـد (537 ـ 625) قاضي الجماعة بمراكش واصله من قرطبة ، كان مقدماً في علوم العربية ، له « الـآيات المتشابهات » ـ تاريخ قضاة الاندلس 117 ـ الأعلام 1 : 257 .

فولي قضاء سبتة ثم قضاء فـاس ، وكان من أهل الجلالة والعدالة ، والعلم والعمل ، والعقل الوافر والخلق الحسن مشاركاً في فنون من العلم ، متميـزاً بالبلاغة مدركاً في الكتابة . روى عنه ناس كثير ، منهم : العلامة البليغ أبو الحسن حـازم بن محمـد ، (1) والكاتبان الحافظان أبـو عبد الله الأبـار، (2) وأبـو بكر بن حبيش ، (3) والمؤرخ أبـو العبـاس ابن فرتون ، (4) والمحـدث أبـو اسحاق البلفيقي ، (5)

---

1) حـازم بن محمد الانصاري القرطاجني (608 ـ 684) شيخ البلاغة والادب ، وصف بالامامة في النظم والنثر والنحو واللغة والعروض وعلم البيان له « سراج البلغاء »، واشتهرت مقصورته التي مدح بها ابا عبد الله المستنصر ـ ازهار الرياض 3 : 172 .

2) محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي (595 ـ 658) الامـام الحافظ النظار الراوية، المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم، كتب باشبيلية ولما سقطت بيد النصارى رحل إلى تونس مستصرخاً اميرها الحفصي منشداً قصيدته المشهورة « ادرك بخيلك خيل الله اندلسا » من كتبه « التكملة لكتاب الصلة »، « المعجم » ، « الحلة السيراء » ، « اعتاب الكتاب » ـ مصادر ترجمته عديدة منها : نفح الطيب 1 : 630 ـ فوات الوفيات 2 : 226 ـ ازهار الرياض 3 : 204 .

3) محمد بن حسن بن حبيش (615 ـ 685) حلاه ابن رشيد (افـادة النصيح 90) بالعلامة الناقد ، شاعر نحوي ، لـه اجازة واسعة ومشيخة ، ترجم لـه ابن رشيد في رحلته ـ نفح الطيب 4 : 310 ـ 313 .

4) احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف السلمي (ـ 660) احد اعـلام الرواية والتاريخ نزل سبتة ، واستقر بها إلى ان توفي عن سن عالية ، له « الذيل على الصلة » و « الاستدراك والاتمام » و « برنامج » ـ الاعلام 2 : 241 .

5) ابراهيم بن محمد بن خلف ابن الحـاج السلمي البلفيقي (557 ـ 616) عرف بالعبادة والزهد ، اقام اخيراً بمراكش وبها توفي . الإعلام 1 : 154 .

والخطيب أبو عبد الله بن صالح ، (1) ومولده بقرطبة عام اثنين وستين وخمسمائة ، وتوفي بمراكش عام أحد وخمسين وستمائة .

1) ابو عبد الله محمد بن صالح بن احمد الكناني (614 ـ 699) من اهل شاطبة ، واستوطن بجاية ، عالم بعلم القراءات ، وله معرفة بعلم العربية ورواية الحديث وله شعر حسن ـ عنوان الدراية 79 .

[محمد بن عبد الله الازدي][1]

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان الازدي من أهل سبتة، يشهر بنسبه، سمع ببلده أبا محمد بن عبيد الله، وأكثر عنه، وأبا عبد الله بن غاز (2) وأبا الصبر الفهري، (3) وأبا عبد الله التجيبي، (4) وممن أجاز له من أهل

---

1) ترجمته في : الذيل والتكملة 8 : 303 ـ برنامج التجيبي 34 (مخطوط) برنامج شيوخ الرعيني 168 ـ .

2) محمد بن حسن بن عطية ابو عبد الله بن غاز (508 ـ 591) سبتي، روى بها عن جده للام ابي الربيع سليمان بن سبع، راوية للحديث، منسوب إلى معرفته ـ الذيل والتكملة 8 : 287 ـ التكملة 1716 (طبع العطار) ـ شجرة النور 163 .

3) ايوب بن عبد الله بن احمد الفهري (ـ 609) من اهل سبتة يكنى ابا الصبر، الزاهد الورع، اخذ بسبتة وبالاندلس ورحل إلى المشرق فأخذ عن اعلامه، كان محدثاً راوية شاعراً، قعد بجامع سبته للتدريس، استشهد بكائنة العقاب ـ جذوة الاقتباس 100 ـ شجرة النور 184 ـ التكملة 1 : 242 رقم 536 ـ غاية النهاية 1 : 172 .

4) ابو عبد الله بن ابي صالح التجيبي (ـ) ذكره في « اختصار الاخبار » (ص 26) ووصفه بالشيخ المحدث الصالح الكثير الاجتهاد في العبادة .

الاندلس أبو عبد الله بن مضاء ، وأبو بكر ابن أبي جمرة (1) وأبو محمد بن الفرس ، وأبو عبد الله بن نوح ، (2) وأبو بكر ابن مالك، (3) وأبو محمد بن جمهور ، وأبو الخطاب بن واجب ، (4) ولقى أبا القاسم ابن بقي بقصر المجاز ، وأجاز له . وكتب إليه بالاجازة من مدينة فاس أبو القاسم بن الملجوم ، (5)

---

1) محمد بن احمد بن عبد الملك ابن ابي جمرة (518 ـ 599) اندلسي من فقهاء المالكية ولد بمرسية وتولى القضاء بها ، وببلنسية وشاطبة واريولة ـ له « نتائج الابكار ، ومناهج النظار في معاني الآثار » و « اقليد التقليد » والبرنامج المقتضب من كتاب « الاعلام بالعلماء الأعلام » ـ التكملة لابن الأبار 276 شذارت الذهب 4 : 342 ـ الأعلام 6 : 213 .

2) محمد بن نوح الغافقي (ـ 608) شيخ بلنسية وأستاذها في العربية والقراءات والدراسات الفقهية التطبيقية ـ التكملة 2 : 582 ـ الذيل 6 : 98 .

3) ابو بكر بن عثمان بن مالك (ـ) عرف بالفقه ، من اهل فاس . تصدى للتدريس ، واشتهر بالصلاح والتواضع ـ جذوة الاقتباس رقم 26 (طبع دار المنصور) .

4) القاضي ابو الخطاب احمد بن الحسين ابن واجب القيسي (537 ـ 614) ولد ببلنسية وتوفي بمراكش ، الامام العالم الواسع الرواية والرحلة. له « اختصار الغوامض والمبهمات لابن بشكوال » ـ التكملة 1061 ـ برنامج الرعيني 47 ـ الديباج 56 ـ الذيل 1 : 179 ـ شجرة النور رقم 559 .

5) عبد الرحيم بن عيسى بن ايوب الازدي الفاسي (524 ـ 606) فقيه محدث حافظ لقي القاضي عياضاً وابن الجد وابن بشكوال ، اخذ عنه الناس واستجازوه ـ شجرة النور 1 : 165 .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو الكرم البوصيري ، (1) وأبو الحسن المقدسي ، (2) وأبو الطاهر الخشوعي ، (3) وأبو اليمن الكندي ، (4) وأبو القاسم بن علوان ، وأبو الثناء الحراني ، (5)

---

1) هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري (506 ـ 598) ابو القاسم وابو الكرم ، منستيري الاصل مصري المولد والدار ، كانت له سماعات عالية وروايات تفرد بها ـ حسن المحاضرة 1 : 158 ـ النجوم الزاهرة 6 : 182 ـ مرآة الجنان 3 : 409 الشذرات 4 : 338 ـ وفيات الأعيان 6 : 67 .

2) علي بن المفضل بن علي بن مفرج اللخمي المقدسي (544 ـ 611) محدث حافظ ، تخرج على السلفي ، وكان من ائمة المذهب المالكي . له تصانيف عديدة ـ معجم المؤلفين 7 : 244 .

3) بركات بن ابراهيم بن طاهر (510 ـ 598) دمشقي ، كان له سماعات عالية واجازات تفرد بها ، والحق الاصاغر بالاكابر ـ وفيات الاعيان 1 : 269 ـ العبر 4 : 302 ـ الشذرات 4 : 335 .

4) ابو اليمن زيد الكندي الملقب تاج الدين (520 ـ 613) بغدادي المولد دمشقي الدار والوفاة ، مقرئ نحوي اديب ، كان اوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع . قال في غاية النهاية : انفرد في الدنيا بعلو الأسناد في القراءات والحديث ، فعاش بعد اقرا القراءات ثلاثاً وثمانين سنة ، وهذا ما نعلمه وقع في الاسلام ـ غاية النهاية 1 : 297 ـ وفيات الأعيان 2 : 339 ـ انباه الرواة 2 : 10 ـ ذيل الروضتين 95 ـ معجم الأدباء 11 : 171 ـ النجوم الزاهرة 6 : 216 ـ الخريدة ـ قسم الشام ـ 1 : 100 ـ بغية الوعاة 249 ـ الجواهر المضية 1 : 246 . عبر الذهبي 5 : 4 .

5) حماد بن هبة الله بن حماد الحراني (ـ 597) من اهل حران ، مؤرخ من حفاظ الحديث ، له « تاريخ حران » الأعلام 2 : 303 .

وأبو محمد الاخضر ، (1) وأبو علي السهروردي، وابن طبرزد، (2) وحنبل الرصافي (3) في جمع وافر، ورحل إلى الاندلس فلقى بقرطبة الخطيب أبا جعفر بن خلصة ، فسمع منه وأجاز له ، وولى المناكح وقضاء النساء ببلده مدة (34 أ)، وكان معروفاً بالعدالة موصوفاً بالثقة والجلالة ، وأسن حتى عدم أقرانه، وعلت روايته، وانفرد بالسماع من أبي عبد الله العزفي ، وأبي محمد الحجري وغيرهما .

روى عنه عدد كثيرمنهم المؤرخ المسند أبو العباس بن فرتون والخطيب أبو محمد الترفاسي ، والمحدث أبو عبد الله الطنجالي والخطيب

---

1) عبد العزيز بن محمود بن المبارك (524 ـ 611) محدث العراق في عصره صنف مجموعات حسنة ، وكان ثقة . له : « تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق اوهام الخطيب » . و « الاصابة في ذكر الصحابة ابناء الصحابة » . وكتاب في « من روى عن الامام احمد » ـ شذرات الذهب 5 : 46 ـ الأعلام 4 : 153 .

2) ابو حفص عمر بن ابي بكر المعروف بابن طبرزد (516 ـ 607) بغدادي ، عالي الاسناد ، طاف البلاد ، وافاد اهلها ، والحق الأصاغر بالأكابر ، وطبق الارض بالسماعات والاجازات وكان فيه صلاح وخير ـ ميزان الاعتدال 3 : 223 ـ عبر الذهبي 5 : 24 ـ النجوم الزاهرة 6 : 201 ـ الشذرات 5 : 26 ـ ذيل الروضتين 70 ـ مرآة الزمان 537 ـ وفيات الايمان 3 : 52 .

3) حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة ابو علي (ـ 604) محدث ، كان مكبراً بجامع الرصافة في بغداد ، سمع المسند من ابن الحصين ، وهو آخر من رواه عنه ، واسمعه باربل والموصل ودمشق ، وكان فقيراً جداً ـ الذيل على الروضتين 62 .

أبو عبد الله بن صالح ، والكاتب أبو الحسن بن رزين ، (1) ومولده بسبتة سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتوفي بها فى السادس والعشرين لشهر رمضان المعظم سنة ستين وستمائة .

---

1) علي بن أبي القاسم بن رزين التجيبي (625 ـ 692) مرسي ، محدث فقيـه ، أديب . له : « نظم الفريد في منتخب الأدب الطارف والتليد » و « جنى الـزهر وسنى الـزهر » و « برنامج » وغيرهـا ـ برنامج الوادياشي رقم 30 ـ رحلة العبدري 252 ـ رحلة ابن رشيد ، جـزء 6 مخطوط رقم 1737 ورقة 64 أ 84 ب .

[ابو المطرف بن عميرة] (1)

وأبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عميرة المخزومي ، من أهل جزيرة شقر، يعرف بابن عميرة . سمع أبا الربيع بن سالم (2) ، واختص بـه ، وأبا عمر بن ابن عات (3) ،

---

1) ترجمته في : الذيل والتكملة 1 : 150 ـ الاحـاطة 1 : 173 ـ الديباج 46 عنوان الدراية 298 ـ الإعـلام 2 : 149 (طبع المطبعة الملكية) ـ نفح الطيب 1 : 293 ـ الغنية 72 ـ الاعلام 1 : 152 ـ ابو المطرف : د . محمد بن شريفة .

2) ابو الربيع الكلاعي (565 ـ 634) من اعلام الاندلس ، وإليه كانت الـرحلـة في عصره ، وكان من المتضلعين في علمي الحديث والأدب على الخصوص وله فيهما مؤلفات عديدة (انظر برنامج الرعيني 68 ونفح الطيب 6 : 218) التكملة 2 : 708 ـ (طبع مدريد) تحفة القادم 90 ـ اعتاب الكتاب 249 ـ المرقبة العليا 119 ـ الديباج 122 ـ شجرة النور 1 : 180 .

3) ابو عمر احمد بن عـات الشاطبي (ـ 609) كان من اعـلام عصره علمـاً وعمـلا وزهداً على طريقة السلف الصالح ، مـع تبحر في مختلف الفنون خاصة علم الحديث ، فقد كان من حفاظه الكبار ـ التكملة 1 : 101 ـ الذيل 1 : 236 .

وأبا محمد بن حوط الله (1) ، وأبا عبد الله بن نوح ، وأبا الخطاب بن واجب ، وأجازوا له . وحضر مجلس أبي علي الشلوبين (2) ، باشبيلية ، وأجاز له بلفظه ، ودرس أصول الفقه وغيرهما على أبي بكر عزيز بن خطاب (3) ، وعظمت استفادته منه في النظريات وغيرها ، وكان أبو المطرف واحد الكتاب ، وإمام أهل الآداب ، فقيهاً أصولياً متفنناً في جملة من العلوم ، مالكاً لزمامي المنثور

---

1) يأتي في الطبقة الثانية .

2) ابو علي عمر بن محمد الازدي المعروف بالشلوبين (- 645) كبير نحاة الاندلس في عصره ، واشهر اساتيذ العربية ، ظل يدرس باشبيلية نحواً من ستين سنة ، ومن المعروف عنه انه كان يدرس بالاجرة ، وكان مستفاده الشهري يبلغ اربعة آلاف درهم - الذيل والتكملة 5 : 460 - التكملة 2 : 658 - صلة الصلة 70 - اختصار القدح 152 - برنامج الرعيني 83 - الديباج 185 - بغية الوعاة 364 - وفيات الاعيان 3 : 451 - عبر الذهبي 5 : 186 - أنباه الرواة 2 : 332 المغرب 2 : 129 - شذرات الذهب 5 : 232 - النجوم الزاهرة 6 : 358 .

3) ابو بكر عزيز بن خطاب (- 636) ينتهي لأسرة بني خطاب في مرسية ، وقد جعله ابن هود بعد ثورته على الموحدين والياً على مرسية ، وذكر ابو المطرف (الرسائل 72) ان شيخه كان جامعاً بين المنقول والمعقول مشاركاً في الاصول والفروع ملماً بالطب ، وقد درس عليه ابو المطرف بعض الكتب الطبية ، وكان في اول امره من اهل الدين والنسك ، ثم تبدل حاله بعد توليه الامارة ، وتشبه بالملوك - التكملة 2 : 696 (طبع مدريد) - الحلة السيراء 2 : 308 - المغرب 2 : 252 - اختصار القدح 146 - صلة الصلة 165 - اعمال الاعلام 274 .

والمنظوم كتب ببلنسية عن السيد أبي عبد الله (1) ثم عن ابنه (2) بعده ، ثم عن زيان بن أبي الحملات (3) ثم انتقل إلى العدوة فولى الكتابة عن أمير المؤمنين الرشيد (4) بمراكش ، ثم ولى قضاء سلا ومكناسة (5) ثم انتقل إلى إفريقية فحظى عند المستنصر (6) ، وتصرف ببعض جهات تونس فى القضاء (7) - روى عنه جماعة موفورة

---

1) أبو عبد الله محمد بن السيد أبي حفص عمر بن الخليفة عبد المؤمن ابن علي ولي أمرة بلنسية مرتين . وخلال ولايته الثانية تقلد ابن عميرة الكتابة له ، راجع : أبو المطرف للدكتور محمد بن شريفة ص 86 .

2) واسمه أبو زيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، ولي بلنسية قبل سنة 620 إلى سنة 626 ـ انظر المرجع السابق ص 90 .

3) هو أبو جميل زيان بن مدافع ـ المكني بابي الحملات ـ بن أبي الحجاج يوسف بن سعد بن مردنيش ، حكم امارة بلنسية من 626 إلى 636 ـ انظر: أعمال الأعلام 272 ـ الاحاطة 2 : 92 ـ العبر 4 : 359 ـ المغرب 2 : 217 .

4) أبو محمد عبد الواحد بن المأمون بن المنصور الموحدي الملقب بالرشيد (ـ 640) تولى بعد وفاة والده سنة 630 ـ خلال فترة اضطراب وقلاقل . الاستقصا 1 : 200 .

5) راجع ما أقدم عليه ابن عميرة أثناء توليه قضاء مكناسة من اسهامه في محاولة فصلها عن دولة الموحدين وإلحاقها بالحفصيين في : أبو المطرف للدكتور محمد بن شريفة ص 133 .

6) أبو عبد الله المستنصر الحفصي (-) عرفت تونس خلال عهده عصرها الذهبي من مختلف الوجوه ـ راجع عن حظوة ابن عميرة عند المستنصر : أبو المطرف للدكتور ابن شريفة ص 154 .

7) انظر المرجع السابق ص 150 .

منهم : ابنه أبو القاسم ، وأبو بكر بن حبيش ، والشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد الفهري ابن الجلاب (1) والأديب محمد بن يونس والخطيب أبو عبد الله بن صالح ، والمحدث أبو اسحاق البلفيقي والاستاذ أبو جعفر بن الزبير (2) ، وأبو الحسن بن رزين ، وخالي أبو الحسن الطوطاني (3). ومولده (34 ب) بجزيرة شقر في شهر رمضان المعظم عام اثنين وثمانين وخمسمائة ، وتوفي بتونس في شهر ذي الحجة عام ثمانية وخمسين وستمائة .

---

1) أبو عبد الله بن الجلاب (ـ 664) اشبيلي سكن تونس . عنى برواية الحديث ومعرفة رجاله ، مع حظ صالح من الأدب والشعر، له : « الفوائد المتخيرة » و « إشعار الأنام بأشعار المنام » ـ الذيل والتكملة 6 : 52 .

2) أحمد بن ابراهيم بن الزبير (627 ـ 708) غرناطي ، محدث ، مؤرخ انتهت إليه في الاندلس الرئاسة في العربية ورواية الحديث والتفسير والاصول. من مصنفاته : « صله الصلة » ، « ملاك التأويل » ، « البرهان في ترتيب سور القرآن » ، « الاعلام بمن ختم به القطر الاندلسي من الأعلام » و « معجم » ـ الاحاطة : 1 : 188 ـ الدرر الكامنة 1 : 84 ـ البدر الطالع 1 : 33 ـ شذرات الذهب 6 : 16 ـ الأعلام 1 : 83 .

3) علي بن احمد بن محمد الأنصاري .

الطبقة الثانية
اربعة

[عبد الحق بن بونه][1]

أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام ابن محمد بن تور العبدري، من أهل غرناطة يعرف بابن البيطار، سمع أباه أبا مروان، وأبا بكر بن عطية (2)، وأبا الحسن بن الباذش (3)

---

1) ترجمته في : المعجم لابن الأبار رقم 241 ـ التكملة 2 : 648 ـ صلة الصلة 7 ـ 8 .

2) يأتي في الطبقة الثالثة .

3) علي بن احمد بن خلف بن الباذش (444 ـ 528) غرناطي إمام في علم العربية ، مشارك في الحديث ، عالم بأسماء رجاله ، الف في النحو كتباً كثيرة ، حدث عنه القاضي عياض ـ الاحاطة 4 : 100 ـ غاية النهاية 1 : 518 ـ الذيل والتكملة 5 : 166 .

وأبا الحسن بـن دري (1) وأبا بحـر الاسـدي (2) وأبا الحسن بـن مغيث (3) وأبا عبد الله النفزي (4) وأبا محمـد بن عتاب (5)، وقـرأ على أبي منصور المغراوي (6) بروايات السبعة . وكثير من الشاذ ،

---

1) علي بن محمد بن دري الأنصاري (- 520) اصله من طليطلة ، احد مشايخ المقرئين، والنحاة المقدمين، حاز رياسة الاقراء بغرناطة، عرف بالضبط والانقان ، سكن سبتة مدة طويلة واقرا بها . اخذ عنه عياض - الغنية 241 .

2) سفيـان بن ابي العاصي بن احمد الاسدي (440 - 520) اصله من مرباطر وسكن قرطبة ، فقيـه محدث معروف بالعدالـة والثقة والضبط - فهرست ابن الشاط : 36 .

3) يـونس بن محمد بن مغيث ابـو الحسن يعرف بابن الصفـار (447 - 532) احد شيوخ قرطبة ، شيخ الفتوى والرواية في وقتـه ، رحل إليه النـاس وسمعوا منه ، كانت لـه معرفة بالتاريخ والأدب . اخذ عنه القاضي عياض - الغنيـة 280 .

4) ابو عبد الله محمد بن سليمـان النفزي يعرف بابن اخت غانم (437 - 525) اصله من مالقة ، ولزم قرطبة كثيراً ، من شيوخ اهل الادب والنحو والرواية وجمع الكتب درس الادب والنحو عمره بغير اجر ، سمعت منه كتب الحديث والغريب - الغنية 127 .

5) ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (433 - 520) كبير مسندي قرطبة ، الفقيه الحافظ، إليه كانت الرحلة للسماع ، لعلو سنده، وانقراض طبقته وصبره على الجلوس والإسماع ، له : « شفاء الصدور » وهو كتاب كبير في الرقائق. - الغنية 223 - شجرة النـور 129 - طبقـات المفسرين 1 : 285 - الرسالة المستطرفة 135 - ترتيب المدارك 8 : 192 - الديباج 1 : 479 .

6) منصور بن الخيـر بن يعقوب بن يملا المغراوي المالقي (- 526) يعرف بالأحداب ، استاذ مقرىء ، لـه رحلة إلى المشرق حج فيها ولقي المشايخ . صنف كتاباً في القراءات - الصلة رقم 1663 - غاية النهاية رقم 3653 - معرفة القراء الكبار 1 : 389 .

وسمع على أبوي الوليد ابن رشد (1) وابن طريف (2) وأبوي القاسم ابن ورد (3) وابن الفرس ، وأبي بكر ابن العربي (4) ، وأبي عبد الله بن معمر ، وأبي الحسن بن عفيف .

وأجاز له أبو الوليد بن بقوة (5) ، وأبو علي

---

1) محمد بن احمد بن رشد ، ابو الوليد (450 ـ 520) قاضي الجماعة بقرطبة . من اعيان المالكية ، عالم ، حافظ ، بصير بأقوال علماء المذاهب ـ قضاة الاندلس 98 ـ الصلة 518 ـ بغية الملتمس 40 ـ ازهار الرياض 3 : 59 ـ الديباج 278 .

2) احمد بن عبد الله بن احمد بن طريف (432 ـ 520) من اهل البلاغة والمعرفة بالادب ، والنحو واللغة ، سمع منه الناس كثيراً لعلو سنده ، لقيه القاضي عياض بقرطبة ـ الغنية 172 ـ بغية الملتمس رقم 428 .

3) احمد بن محمد بن عمر بن يوسف التميمي (468 ـ 540) من اهل المرية يعرف بابن ورد ، فقيه اصولي محدث مفسر حافظ ، إليه انتهت رئاسة الاندلس في مذهب مالك بعد ابي الوليد بن رشد ، له : « شرح على البخاري » و « الاجوبة الحسان » ـ المعجم لابن الأبار رقم 17 ـ الصلة رقم 177 ـ الاحاطة 1 : 169 ـ شجرة النور 134 .

4) محمد بن عبد الله بن العربي المعافري (468 ـ 543) اصله من اشبيلية رحل إلى المشرق، فزار الشام والحجاز والعراق ومصر، ولقي اعلام المشرق كالطرطوشي والشاشي والغزالي، واخذ عنهم. كان من اهل التفنن في العلوم ، متسع الرواية ، درس الفقه والاصول ، وجلس للوعظ والتفسير ، اقام مدة بسبتة بعد عودته من المشرق فأخذ عنه القاضي عياض ـ الغنية 133 ـ تاريخ قضاة الاندلس 105 ـ الديباج 281 ـ شجرة النور رقم 408 .

5) هشام بن احمد بن هشام الهلالي (444 ـ 530) يعرف بابن بقوي (بفتح الباء الموحدة وسكون القاف وفتح الواو) ويقال ابن بقوة ، من اهل غرناطة وسكن المرية ، وسمع مع شيوخها، كان من حفاظ الحديث المعتنين بالبحث عن معانيه واستخراج الفقه منه ، مع التقدم في حفظ مسائل الراي ـ الغنية 278 ـ ازهار الرياض 3 : 154 ـ الصلة رقم 1440 .

الصدفي (1) وأبو محمد بن سمجون (2) وأبو بكر بن الخلوف (3) وأبو محمد سبط بن عبد البر وأبو عمران بن حماد وأبو محمد الوجيدي (4)، وأبو الحسن شريح، وأبو الفضل

---

1) حسين بن محمد بن فيره بن سكرة الصدفي (- 514) من اهل سرقسطة وسكن مرسية، رحل إلى المشرق ولقى اعلامه، مثل : إمام الحرمين، والطرطوشي، والجرجاني، والصدفي، والزينبي، وعاد إلى الاندلس سنة 490 فاستقر بمرسية وقعد يحدث الناس بجامعها، فرحل الناس إليه . كان عالماً بالحديث وطرقه، حافظاً لأسماء الرجال، ولى قضاء مرسية، ثم استعفى فلم يعف، فاختفى مدة شهور، ثم خرج لغزوة قتندة في الثغر الأعلى، فكان فيمن فقد فيها - الغنية 193 - ازهار الرياض 3 : 151 - بغية الملتمس 253 - الصلة 145 - ترتيب المدارك 8 : 193 - الديباج 1 : 330 - نفح الطيب 2 : 90 - فهرس ابن عطية 74 .

2) عبد الله بن علي بن عبد الملك بن سمجون (447 - 524) فقيه حافظ للفروع أقرأ بغرناطة، وبه تفقه اكثر شيوخها، واصل سلفه من طنجة، تولى قضاء الجزيرة الخضراء، ثم ولاه يوسف بن تاشفين قضاء غرناطة، توفي في تلمسان - التكملة رقم 1482 - صلة الصلة لابن الزبير - قسم الغرباء - المطبوع مع السفر الثامن من الذيل والتكملة ص 30 .

3) يحيى بن خلف بن النفيس الحميري (466 - 541) من اهل غرناطة، مقرئ مفسر رحل إلى الحج فأخذ عن ابي عبد الله الطبري وابي بكر الطرطوشي . وكان يقرئ بجامع غرناطة موصوفاً بالمعرفة والتقدم في الحفظ - صلة الصلة 176 - ترجمة 346 .

4) عبد الله بن احمد بن عمر القيسي (456 - 542) من اهل مالقة، كان من اهل العلم والمعرفة والفهم، واستقضى ببلده - صلة الصلة رقم 652 - .

عياض (1) وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن صاف (2) ، وأبو الحسن ابن موهب (3) وأبو عبد الله بن زغيبة (4) ، وأبو عبد الله بن مكي (5) .

---

1) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (476 ـ 544) اشهر الأعلام في تاريخنا العلمي ، إمام اهل الحديث في وقته ، ولد بسبتة وتولى قضاءها ، ثم قضاء غرناطة . تصانيفه عديدة منها : « ترتيب المدارك » . « مشارق الانوار » . « الالماع » . « الشفا » . « الغنية » ـ بغية الملتمس رقم 1296 ـ قلائد العقيان 222 ـ الديباج المذهب 168 ـ انباه الرواة 2 : 363 ـ الاحاطة 2 : 167 ـ قضاة الاندلس 101 ـ تذكرة الحفاظ 1304 ـ عبر الذهبي 4 : 122 ـ الشذرات 4 : 138 ـ النجوم الزاهرة 5 : 285 ـ جذوة الاقتباس 277 ـ ازهار الرياض ـ التعريف بالقاضي عياض اولده ـ وفيات الاعيان 3 : 483 ـ .

2) محمد بن جعفر بن صاف (ـ 544) اصله من جيان وسكن قرطبة وغرناطة ، كان مقرئا عارفا بتجويد القرآن ضابطا لاصوله ، مبرزا في حفظ القراءات اقرأ بجامع قرطبة ، وغرناطة وبلنسية وعند انقراض دولة المتونيين استقر بوهران وبها توفي ـ الذيل والتكملة 6 : 153 ـ غاية النهاية رقم 2891 .

3) علي بن عبد الله بن محمد بن موهب (ـ 532) يعرف بابن الزقاق محدث راوية ، مسند عارف ، يروى عن الحافظ ابن عبد البر ، وعن ابي العباس العذري ـ بغية الملتمس رقم 1222 .

4) محمد بن عبد العزيز الكلابي المعروف بابن زغيبة (ـ 528) من اهل المرية، اخذ بقرطبة عن العبسي والغساني، وكان فقيها مفتيا، ولي الاحكام ببلده ، ومن طريقه علت رواية ابي محمد بن عبيد الله ، وكان قد سمع منه صحيح مسلم عن العذري ـ المعجم لابن الابار رقم 100 .

5) جعفر بن محمد بن مكي (بعد 450 ـ 535) من اهل قرطبة ، من بيئة علم ونباهة، كان عالما بالآداب واللغات ذاكرا لهما، وجمع من ذلك كتبا كثيرة. لزم ابا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ واختص به ـ الصلة رقم 297 .

وأبو جعفر بن باق (1) .

وكان من أهل الجلالة والثقة والعدالة وتفرد في آخر عمره بالسماع من طائفة من شيوخه ، منهم : أبو بكر بن عطية وأبو محمد ابن عتاب ، وبالرواية عن أبي علي الصدفي .

روى عنه خلق كثير منهم : ابنا حوط الله أبو محمد (2) ، وأبو سليمان (3) وأبو محمد القرطبي (4) ، وأبو علي الرندي (5) ، وأبو الربيع بن سالم والقاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي ،

---

1) محمد بن حكم بن محمد ابن باق الجذامي (- 533) سرقسطي ، سكن غرناطة ومدينة فاس ، مقرئ مجود ، متقدم في النحو واللغة ، عارف بالكلام واصول الفقه ، ولي احكام فاس وافتى بها ودرس . له : « شرح الايضاح للفارسي » جذوة الاقتباس رقم 261 - التكملة رقم 1261 .

2) يأتي في هذه الطبقة .

3) داود بن سليمان بن داود بن حوط الله الانصاري (560 - 621) اصله من اندة بشرق الاندلس ، محدث متسع الرواية ، عارف بطرق الحديث ، دخل سبتة ولقي شيوخها وتولى قضاءها . كانت له معرفة تامة بالقراءات - الاحاطة 1 : 503 - شجرة النور رقم 558 - برنامج شيوخ الرعيني 56 .

4 عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري القرطبي (556 - 611) محدث ضابط حافظ ، نحوي لغوي شاعر ، عارف بالقراءات ، فقيه زاهد قعد للاقراء بمالقة ، وله نحو عشرين سنة ، رحل إليه الناس واعتمدوه له تصانيف في العروض والقراءات - بغية الوعاة 280 - التكملة لابن الابار رقم 1433 .

5) عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحيى الازدي الرندي (-) استاذ اهل مالقة في اقراء القرآن وتعليم العربية والادب . روى الحديث ولقي المشايخ ، له كتاب : على (الجمل) وفهرسة - برنامج شيوخ الرعيني 86 - التكملة لابن الابار رقم 1828 .

والإمـام النحوي أبو علي الشلوبين ، وأبو محمـد بن عطية (1) ، وأبو الحسين بن السـراج (2) وأبو يحيـى بن عبد الرحيم . مـولـده في صفـر سنة أربـع وخمسمائة ، وتوفي بالمنكب سنة سبـع وثمانين وخمسمائة (35 أ) .

---

1) عبد الله بن احمد بن محمد بن عطية القيسي (573 ـ 646) راوية ضابط متقن ، مع البراعة في العربية والحفظ للغة . روى عن ابي محمد القرطبي والسهيلي . اشتهر بالورع والزهد والانقباض عن الناس فكان لا يجلس إليهم إلا في يومي الاثنين والخميس ـ التكملة لابن الابار 2 : 521 ـ بغية الوعاة 278 .

2) علي بن احمد بن محمد الانصاري المعروف بابن السراج (560 ـ 657) من اهل اشبيلية ، راوية مسند ، له رواية عالية متسعة ، استوطن بجاية وبها توفي ـ عنوان الدراية 202 .

[نجبة بن يحيى الرعيني][1]

أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف ابن عبد الله بن محمد بن نجبة الرعيني ، من أهل اشبيلية يعرف بابن نجبة ، قرأ بالسبع وبرواية يعقوب على أبي الحسن شريح (2) وعلى أبوى العباس ابن عيشون (3) وابن حرب (4) ، وعلى أبي محمد شعيب بن عيسى (5) وسمع أبا الوليد بن حجاج ، وأبا بكر بن

---

1) ترجمته في : غاية النهاية رقم 3719 - بغية الوعاة 402 - صلة الصلة - النصف الثاني ص 38 (مخطوط) .

2) يأتي في الطبقة الثالثة .

3) أحمد بن خلف بن عيشون (- 531) اشبيلي ، مجود مقرئ حاذق تصدر للاقراء ، وطال عمره . له تأليف في الناسخ والمنسوخ - غاية النهاية رقم 222 - القراء الكبار 1 : 390 .

4) أحمد بن محمد بن حرب المسيلي (- في حدود 540) أستاذ في القراءات ، أخذ عنه الجلة من الأعلام . له كتاب : « التقريب في القراءات السبع » . غاية النهاية رقم 533 .

5) شعيب بن عيسى بن علي بن جابر أبو محمد اليابري (- بعد 530) نزيل اشبيلية ، مقرئ حاذق أديب ، له تآليف في القراءات - غاية النهاية 1 : 328 .

سدلة ، وأبا بكر بن طاهر، وأبا العباس ابن ثعبان ، وأبا بكر بن العربي وأكثر عنه ، وأجاز له أبو محمد عبد الوهاب ابن محمد (1) ما رواه عن أبي داود (2) عن العبسي (3) ، وأخذ أيضاً عن أبي محمد قاسم الاموي (4) ، وأبي بكر بن معاذ الفلنقي (5) وأبي القاسم بن الرماك (6) وأبي اسحاق بن حبيش ، وسواهم .

---

1) أبو محمد عبد الوهاب يعرف باليلبشي (-) من أهل اشبيلية وبها اقرأ القرآن حياته بمسجد عرفة بباب الدياسين - التكملة لابن الأبار رقم 1789 .

2) ذكر في التكملة ان أبا الحسن حدث عن عبد الوهاب بالتيسير لابي عمرو عن أبي داود عن مؤلفه .

3) ذكر في التكملة ان ابا الحسن حدث عن عبد الوهاب بالشهاب للقضاعي عن العبسي عن مؤلفه .

4) قاسم بن حامد الاموي (-) من أهل رية ، كان مدار الفتيا عليه ببلده ، وكان صبوراً على النسخ ، جل كتبه بخطه ، و قد حبسها - تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي رقم 1061 .

5) محمد بن محمد بن عبد الله بن معاذ الفلنقي (- 553) عالم بالقراءات ، أديب ، اشبيلي ، استوطن أخيراً مدينة فاس ، له : « الايماء إلى مذاهب السبعة القراء » و « لؤلؤة القراء » (أرجوزة) - جذوة الاقتباس رقم 270 و 271 (طبع دار المنصور) وقد وهم فجعله شخصين - التكملة لابن الابار 206 - غاية النهاية 2 : 242 - الأعلام 7 : 250 .

6) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القاسم الاموي (- 541) اشبيلي نحوي ، كان أستاذاً في العربية ، قيماً بكتاب سيبويه . أخذ عن ابن الطراوة ، وابن الأخضر - بغية الوعاة : 301 - .

وكان إماماً فى القراءات ، حافظاً للتوجيهات ، من أهل الصلاح والعلم والعمل نـاصحاً في التعليم نفاعـاً بجاهه ، يعدى المظلوم على الظالم ، ولا تأخذه في الله لومة لائم .

روى عنه عالم كثير منهم : أبو بكر القرطبي (1) وأبو علي الشلوبين، وأبو القاسم بن بقـي، وأبو الحسن الدباج (2) وأبو محمد القرطبي ، وأبو محمد وأبو سليمان ابنا حوط الله .

ومولده سنة عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وتوفي بمقربة من شريس فى شهر جمادى الأخرى عام أحد وتسعين وخمسمائة .

---

1) محمـد بن عبد الله بن أحمد بن محمـد الانصاري المعروف بالقرطبي (ـ نحو 630) مقريء مجود ، أقـام باشبيلية مدرساً للقـراءات بمساجدها ، وكانت لـه عناية بالفقه . اختصر كتاب الاستذكار لابن عبد البـر ـ برنامج الرعيني 11 ـ برنامج ابن أبي الربيع 37 ـ التكملة لابن الابار 1 : 339 ـ رقم 991 .

2) علي بـن جـابر بـن علي اللخمي أبو الحسن الدباج (566 ـ 646) اشبيلي مقريء لـه إلمـام بالحديث مع التقدم في العربية عكف على اقـراء القرآن وتدريس العربية والأدب نحو خمسين سنة ـ برنامج الرعيني 88 ـ المغرب 1 : 260 ـ اختصار القـدح 155 ـ التكملة 2 : 683 ـ صلة الصلة 137 ـ نفح الطيب 2 : 322 ـ بغيـة الوعاة 331 ـ شذرات الـذهب 5 : 235 ـ النجـوم الزاهرة 6 : 361 ـ الذيل والتكملة 5 : 198 .

[ابن عبيد الله الحجري][1]

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحجري ، من أهل قنجاير من عمل المرية ، يشهر بابن عبيد الله ، وبالحجري أيضاً .

أخذ من أهل المرية أو نزلائها عن أبي القاسم بن ورد ، وآباء عبد الله ابن الحمزي (2) ، وابن وضاح (3) ، وابن رغيبة ، وابن أبي إحدى عشرة (4) وآباء الحسن ابن نافع (5) ، وابن موهب ، وابن

---

1) ترجمته في : افادة النصيح 78 ـ اختصار الاخبار 21 ـ التكملة لابن الأبار 2080 ـ جذوة الاقتباس 239 ـ نيل الابتهاج 135 ـ شجرة النور 159 ـ شذرات 4 : 307 ـ صلة الصلة ـ 2 ـ ص 58 ، 61 (مخطوط) .

2)محمد بن أحمد الحمزي (ـ 539) أخذ عن أبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن المرابط وغيرهما، تولى الخطبة ببلده وأخذ الناس عنه ـ الصلة رقم 1293.

3) محمد بن موسى بن وضاح أبو عبد الله (ـ 539) من أهل مرسية . أخذ عن ابي علي الصدفي ، وله رحلة إلى المشرق ، لقي فيها ابا بكر الطرطوشي . وكان معتنياً بالعلم ، وشوور بالمرية . له مجموع في حديث : « بريدة » وفقهه ـ الصلة رقم 1292 ـ المعجم لابن الأبار رقم 125 .

4) ابو عبد الله محمد بن حسين المغربي المعروف بابن ابي إحدى عشرة (ـ 532) مقرئ محدث له : « جمع الصحيحين وتلخيصهما » بوبه على تراجم البخاري ـ افادة النصيح 81 ـ 87 ـ غاية النهاية 2 : 134 ـ المعجم لابن الأبار رقم 113 .

5) علي بن احمد بن محمد الجذامي يعرف بابن نافع (466 ـ 532) من اهل المرية، فقيه، مشاور، محدث ـ المعجم لابن الأبار رقم 260 ـ بغية الملتمس رقم 1207.

معدان (1) ، وأبي الحجاج ابن يسعون (2) ، وأبي القاسم بن فهر(3) ، وأبي محمد الرشاطي (4) ، وأبي الفضل ابن شرف (5) ، وغيرهم ومن أهل غرناطة عن أبي محمد بن عطية، وأبي بكر بن النفيس وأبي (35 ب)

---

1) علي بن ابراهيم بن معدان الانصاري (- 533) عرف بابن اللوان ، سمع الموطأ وصحيح البخاري وجامع الترمذي من ابي علي الصدفي ، حدث واخذ عنه وكتب بخطه علماً كثيراً - المعجم لابن الأبار رقم 261 .

2) يوسف بن يبقى بن يوسف التجيبي ، ابو الحجاج المعروف بابن يسعون (- 540) من اهل المرية ، استاذ في صناعة العربية . له : « المصباح في شرح ابيات الايضاح » - المعجم لابن الأبار رقم 308 .

3) عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن فهر الاموي (-) من اهل المرية . روى عن الباجي والعذري والوقشي ، وغيرهم ، وكان راوية مكثراً - التكملة لابن الأبار رقم 1586 .

4) عبد الله بن علي بن عبد الله ابو محمد الرشاطي (466 - 542) من اهل اريولة ، وسكن المرية ، مشارك في اللغات والآداب محقق بالآثار والانساب ، له : « اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار » قال ابن كثير: هو من احسن التصانيف الكبار. وله ايضاً: الإعلام بما في كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني من الاوهام » و « اظهار فساد الاعتقاد » . - الصلة 291 - المعجم رقم 200 .

5) جعفر بن محمد بن ابي سعيد بن شرف (444 - 534) أصله من القيروان واستوطن برجة ، كان شاعر وقته ، له : ديوان شعر ، وتآليف في الادب والاخبار - الذخيرة لابن بسام القسم 3 مجلد 2 : 867 - الصلة 131 - المغرب لابن سعيد 2 : 230 - بغية الملتمس رقم 610 - الخريدة 2 : 171 (طبع تونس) 2 : 24 (طبع مصر) - نفح الطيب 3 : 395 - القلائد 252 - المطرب لابن دحية 66 - .

جعفر بن الباذش (1) وأبي الوليد بن بقوة ، ومن أهل جيان عن أبي جعفر بن عطاف وأبي عبد الله البغداذي (2) ، وأبي بكر بن أبي ركب (3) ، ومن أهل قرطبة عن أبي مروان بن مسرة وأبي بكر ابن مدير (4) ، وأبي القاسم بن بقي ، وأبي الحسن بن مغيث ، وسواهم .

---

1) احمد بن علي بن احمد بن الباذش (491 ـ 542) ورث عن ابيه الإمامة في صنعة العربية واقراء القرآن ، وعرف بالاتقان والضبط والتقييد والاستقلال بالجرح والتعديل ، وجمع بين سعة الرواية وسعة الدراية ، له كتاب : « الاقناع في القراءات السبع » (نشر اخيراً ضمن مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى بمكة المكرمة بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش) . ـ المعجم لابن الأبار رقم 20 ـ الاحاطة 1 : 194 ـ غاية النهاية 1 : 83 ـ الصلة 1 : 82 ـ بغية الملتمس 200 ـ بغية الوعاة 1 : 338 ـ الديباج 1 : 190 ـ طبقات القراء 1 : 83 ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة 26 ـ شجرة النور 1 : 132 .

2) محمد بن احمد بن ابراهيم البغدادي الخزرجي (470 ـ 546) عرف بالبغدادي لطول اقامته ببغداد ، قرأ بها وروى عن جماعة وافرة . ودرس بالمدرسة النظامية . أحضر معه إلى الاندلس كتباً هامة ، وكان يحفظ كتاب البرادعي ، استقر اخيراً بفاس وبها توفي ـ جذوة الاقتباس رقم 269 (طبع دار المنصور) ـ التكملة لكتاب الصلة رقم 1311 .

3) محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني الجياني (ـ 544) يعرف بابن ابي ركب ـ مقرئ ، نحوي ، لغوي ، شاعر ، تصدى لتدريس كتاب سيبويه ، ورحل الناس لسماعه منه ، وله عليه شرح ، انتقل اخيراً إلى غرناطة فاقرأ بها ، وولي بها الصلاة والخطبة ـ التكملة لابن الأبار 188 ، 199 ـ المعجم رقم 138 ـ بغية الوعاة 105 ـ روضات الجنات 185 ـ سير النبلاء 2 : 198 ـ معجم المؤلفين 11 : 18 .

4) عبد العزيز بن خلف بن مدير الازدي (467 ـ 544) كان من اهل المعرفة بالمسائل الفروعية ، وعقد الشروط ، اخذ عنه ابن بشكوال وابن خير وابن حبيش وغيرهم . سكن قرطبة وتوفي بمراكش ـ المعجم رقم 239 ـ الصلة رقم 801 ـ .

ومن أهل اشبيلية عن آباء بكر : ابن العربي ، وابن طاهر، وابن فندلة (1) وأبي الحسن شريح (2) ، وأبي اسحاق بن حبيش ، وغيرهم ، وأجاز له من أهل سبتة ، أبو الفضل عياض (3) ومن سكان المهدية أبو عبد الله المازري (4) ، ومن نزلاء الاسكندرية أبو طاهر السلفي (5) .

وكان رحمه الله تعالى من أهل العلم والعمل ، فقيهاً مقرئاً محدثاً مشاركاً في فنون العلم ، متسع الرواية ، مقيداً ضابطاً ، حسن السمت ، كثير الحياء متواضعاً صالحاً زاهداً .

---

1) محمد بن عبد الغني بن محمد بن فندلة (- 533) إمام في اللغة والأدب روى عن الأعلم جميع تواليفه ورواياته - بغية الملتمس رقم 210 .

2) يأتي في الطبقة الثالثة .

3) ذكر ابن رشيد (افادة النصيح ص 86) ان الحجري لقى ابا الفضل بغرناطة إذ ولى قضاءها ، واجاز له ما جمعه ورواه - انظر: التعريف بالقاضي عياض 10 - ازهار الرياض 3 : 11 .

4) محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (453 - 536) محدث ، فقيه مالكي ، ينسب إلى مازر بجزيرة صقلية ، له : « المعلم بفوائد مسلم » . و« التلقيح » و« الكشف والإنباء في الرد على الإحياء » و« الايضاح المحصول في الاصول » - وفيات الاعيان 1 : 486 - ازهار الرياض 3 : 165 - الأعلام 7 : 164 .

5) احمد بن محمد ابو طاهر السلفي (478 - 576) - بكسر السين وفتح اللام - من اهل أصبهان ، حافظ مكثر ، بنى له الامير العادل مدرسة في الاسكندرية ، فأقام بها إلى أن توفي ، له : « معجم مشيخة أصبهان » و « معجم شيوخ بغداد » و« معجم السفر » - تذكرة الحفاظ 1298 - ازهار الرياض 3 : 167 - وفيات الأعيان 1 : 87 - طبقات الشافعية 4 : 43 - شذرات الذهب 4 : 255 - مرآة الزمان 1 : 361 - الأعلام 1 : 209 .

ولي قضاء سبتة بعد الحمل عليه والخطبة بها أيضاً ، روى عنه عالم لا يحصون منهم : ابنا حوط الله ، وأبو العباس العزفي (1) واختص به وأبو القاسم بن بقي ، وأبو الربيع بن سالم ، وأبو الوليد بن الحاج (2) وأبو بكر القرطبي ، وأبو الحسن الدباج ، وأبو علي الشلوبين ، وأبو بكر بن محرز (3) وأبو الحسن الشاري (4) ، وأبو عبد الله الأزدي ، مولده سنة خمس وخمسمائة وتوفي أول صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

---

1) أحمد بن أبي عبد الله العزفي (557 ـ 633) محدث ، فقيه لزم التدريس بجامع سبتة مدة عمره ، ورحل الناس للاخذ عنه ، وهو أول من ندب إلى الاحتفال بالمولد النبوي بالمغرب . ابتدأ تأليف « الدر المنظم ، في مولد النبي المعظم » وله : « منهاج الرسوخ ، إلى علم الناسخ والمنسوخ » و « دعامة اليقين في زعامة المتقين » و « برنامج » ـ برنامج الرعيني 42 ـ 47 ـ نيل الابتهاج 63 ـ أزهار الرياض 1 : 243 ـ الوافي بالوفيات 7 : 349 .

2) محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم التجيبي (ـ 641) من أهل قرطبة أخذ ببلده ثم دخل بلنسية فسمع من أشياخها ، ثم ولي قضاء قرطبة ثم اشبيلية فحمدت سيرته ـ التكملة لابن الأبار رقم 1024 .

3) محمد بن محمد بن أحمد بن محرز (569 ـ 655) من أهل بلنسية فقيه حافظ محدث متقن أديب لقي جماعة من العلماء بالاندلس ، ورحل إلى سبتة فأخذ عن اعلامها ، ثم استقر اخيراً ببجاية ، وكان بيته بها مجتمعاً لأعلام الاندلس كابن الأبار وابن عميرة وابن سيد الناس ، وابن الجنان ـ عنوان الدراية 283 ـ الحلل السندسية 3 : 187 .

4) علي بن ابي عبد الله الغافقي الشاري (571 ـ 649) من اهل سبتة ، اعتنى بالرواية واقتنى من نفائس الكتب ما لم يصل سواه إليه ، وانشأ بسبتة المدرسة الشارية ، ومكتبتها الجامعة . أقرأ الجامع الصحيح بمسجد سبتة ، وانتفع الناس بعلمه حياً وميتاً ـ برنامج الرعيني 74 ـ التكملة 2 : 687 ـ صلة الصلة رقم 300 ـ افادة النصيح 105 ـ الاحاطة 4 : 187 ـ غاية النهاية 1 : 574 ـ الذيل والتكملة 8 : 196 .

[ابن حوط الله](1)

وأبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن حوط الله الأنصاري الحارثي من أهل أبذة يعرف بابن حوط الله ، سمع بعض إيجاز البيان في قراءة ورش على أبي الحسن بن هذيل (2) ولم يجز له وسمع أباه . ومن شيوخه ابن عميرة الأكبر (3) وابن رشد الوراق (4) ، وابن عبد

---

1) ترجمته في : التكملة لابن الأبار رقم 1435 ـ برنامج الرعيني 56 ـ الديباج 142 ـ صلة الصلة ـ النصف الثاني (مخطوط) ص 66 ـ النباهي 112 ـ الاحاطة 3 : 416 ـ نفح الطيب 4 : 334 .

2) على بن محمد بن علي بن هذيل (470 ـ 564) من اهل بلنسية ، انتهت إليه رئاسة الاقراء في زمانه مع الزهد والورع ، روى العلم نحواً من ستين سنة ـ غاية النهاية 1 : 174 .

3) احمد بن عبد الملك بن عميرة الضبي ابو جعفر (بعد 480 ـ 577) من اهل لورقة أقرأ القرآن ، واسمع الحديث . وكان قد اخذ عن الحافظ ابن سكرة ، سمع عليه موطأ مالك وغيره ، كما اخذ عن ابي الوليد ابن رشد وابي محمد ابن عتاب ، وجماعة ـ المعجم رقم 37 ـ بغية الملتمس رقم 441 ـ التكملة 79 ـ نفح الطيب 2 : 601.

4) محمد بن علي بن احمد بن محمود الوراق (ـ) جاور بمكة طويلاً ، وسمع بها من ابي العباس الرازي وابي ذر الهروي ، وكتب من صحيح البخاري نسخاً عديدة تداولها الناس ، وكان حسن الخط . حدث عنه من اهل الاندلس ابو الوليد الباجي وابو عمر ابن مغيث ، وابو محمد الشنتجيالي وغيرهم ـ الصلة رقم 1169 .

الصمـد (1) ، وابن حكم (2) ، وابن معـزوز (3) والشقوري (4) ، وحنين البكري، والسهيلي (5)، وابن عباس السبتي وابن أيوب المالقي،

---

1) احمد بن عبد الصمـد الخزرجي (519 ـ 582) من اهل قرطبة ، روى عن الحجاري ، وابن عربي ، وشريح ، وكان معتنياً بالحديث وروايته . له : « آفاق الشموس واعلاق النفوس » في احكام النبي عليه الصلاة والسلام . وله : « مقامع الصلبان ومراتع رياض الايمان » . توفي في فاس ـ جذوة الاقتباس 1 : 141 (طبع دار المنصور) تكملة الصلة ، القسم الاول 104 ـ تعريف الخلف 2 : 61 .

2) عاشر بن محمد بن عاشر ابن حكم الانصاري (484 ـ 567) من اهـل يناشتة وسكن شاطبة ، سمع من الصدفي كتاب : « رياضة المتعلمين » لابي نعيم بقراءة القاضي عياض ، وحدث عنه بصحيح البخاري وجامع الترمذي ، ولي خطة الشـورى ببلنسية ، ثم قضاء مرسية ، ثم نزل شاطبة فدرس بها الفقـه . وكان احفظ اهل زمانه للمسائل، واسمع الحديث، وتصدر المفتيين . له : « شرح المدونة » و « الجـامع البسيط » و « بغية الطالب النشيـط » ـ المعجم لابن الابـار رقم 281 ـ التكملة 697 ـ الاعلام 4 : 11 .

3) يوسف بن معزوز القيسي (ـ 625) من اهل الجزيرة الخضراء ، استاذ نحوي من اهل التقدم في علم الكتاب ، اقرا ببلده مدة ثم انتقل إلى مرسية فاقرا بها . له : « شرح الايضاح للفارسي » و « الرد على الزمخشري في مفصله » . وغير ذلك ـ بغية الوعاة 424 ـ صلة الصلة 1221 الترجمـة 431 .

4) علي بن احمد الغـافقي ، ابو الحسن الشقوري (536 ـ 616) اخذ عن الجلة، ورحل الناس إليه لعلو سنده، وكـان ثقة صالحاً ـ التكملة لابن الابار رقم 1890 ـ .

5) عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي ابو زيد (508 ـ 581) من حفاظ الحديث ، عالم باللغة والسير، اخذ عن ابن العربي ، وابي بكر بن طاهر القيسي وشريح ، وابن الرماك ، وكان ببلده مالقة على ضيق حال ، فلما صنف كتابه : « الروض الأنف » في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، واطلع عليه صاحب مراكش ، استدعاه إليها واكرمه، فأقام بها حتى توفي . له : « التعريف والاعلام، بما ابهم في القرآن من الاسماء والأعلام » و « الايضاح والتبيين لما ابهم من تفسير الكتاب المبين » ، و « نتائج الفكر » ـ المطرب لابن دحية 230 ـ وفيات الاعيان 3 : 143 ـ بغية الملتمس رقم 1025 ـ الديباج المذهب 150 ـ المغرب 1 : 448 ـ النفح 2 : 102 ـ نكت الهميان 4 : 271 ـ غاية النهاية 1 : 371 ـ انباه الرواة 2 : 162 ـ الاستقصا 1 : 187 ـ صلة الصلة ـ القسم الثانى ـ ص 95 (مخطوط). ـ التكملة رقم 1613.

وابن مغـاور الشاطبي (1) ، وابن مسعـدة وابن المرابط (2) وابن عبد العزيز ، وابن نعيـش ، والحـوفي (3) وابن لبـال (4) وعبد الحـق (5) صاحب الأحكام ، وابن عبيد الله وابن الفخـار ، وابن حبيش ، وغيرهم .

---

1) عبد الرحمن بن محمد بن مغاور ، ابو بكر (- 587) من اهل شاطبة ، اخذ عن الصدفي وابن غزلون سمع منه صحيح البخـاري ، وابن عتاب وابن العربي ، وكان في وقته بقية مشيخة الكتاب ، وله مع الادب مشاركة في الفقه ، له : « نـور الكمائم ، وسجع الحمائم » في نثره ونظمه - المعجم لابن الابار رقم 221 - زاد المسافر 37 .

2) عيسى بن محمد بن فتوح ابو الاصبغ (- 552) أخذ القراءات عن ابي زيد الوراق ، وسمع من ابي علي الصدفي - سكن بلنسية ، - وأصله من « منتشون » عمل سرقسطة - له : « التقريب والحرش ، في رواية ورش » - المعجم لابن الابار رقم 273 - التكملة لابن الأبار رقم 1926 - غاية النهاية رقم 2502 .

3) أحمد بن محمد بن خلف الحوفي ابو القاسم (- 588) الحافظ الإمام الفرضي اخـذ عن ابن العربي والسلفي وابي المظفـر الطبري . لـه تصانيف في الفرائض - شجرة النور رقم 88 .

4) علي بن احمد بن علي بن فتح ابو الحسن بن لبـال (- 583) من بني اميـة ، من اهل شريس . تولى القضاء ، وكان اديباً شاعراً . له : « شرح المقامات الحريرية » - المغرب في حلى المغرب 1 : 303 - التكملة لابن الابـار 673 - الأعلام 5 : 61 .

5) عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي المعروف بابن الخراط (510 - 581) كان عارفاً بالحديث وعلله ورجاله ، مشاركاً في الادب . له : « الاحكام الشرعية الكبرى » في ست مجلـدات والوسطى والصغرى - عنوان الدراية 75 - تهذيب الاسماء 1 : 92 - فوات الوفيات 1 : 248 - تذكرة الحفاظ 1350 - التكملة 647 .

وأجاز له من أهل المشرق جمع (36 أ) وافر، منهم: أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل الحضرمي وأبو الطاهر الخشوعي ، وأبو البركات ابن عساكر (1) وأبو علي بن عقيل وأبو اليمن الكندي ، وأبو شجاع زاهر ، وأبو عبد الله الكركثني وأبو الفضل بن دليل ، وأبو محمد بن عساكر (2) ، وغيرهم .

وكان محدثاً ضابطاً فقيهاً جليلا أصولياً نحوياً كاتباً أديباً شاعراً خطيباً فصيحاً متفنناً في العلوم مايلا إلى النظر والاجتهاد مشهوراً بالعقل والدين والفضل ، ولي القضاء باشبيلية وقرطبة ومرسية وسبتة وسلا ، وميورقة فاشتهر عد له وظهر دينه وفضله .

وروى عنه عالم كثير منهم : أبو بكر القرطبي وأبو عبد الله ابن خلفون (3) وأبو الوليد بن الحاج ، وأبو بكر بن محرز وأبو

---

1) الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر (. 627) محدث من اهل دمشق طل بعد ان اقعد مواظباً على اسماع الطلبة بدار الحديث النورية ، اشتهر بالزهد ـ ابن الصابوني 44 .

2) القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله ، ابو محمد بن عساكر (527 ـ 600) من اهل دمشق ، محدث ، له كتب منها : « فضل المدينة » و « الجامع المستقصى في فضائل الاقصى » و « الجهاد » . ـ طبقات السبكي 5 : 148 ـ الأعلام 6 : 12 .

3) محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن خلفون (555 ـ 636) ابو بكر ، ابو عبد الله ، محدث حافظ عارف بالرجال ، من اهل اونبة ، وسكن اشبيلية ، تولى القضاء ببعض النواحي ، وله مؤلفات عديدة منها : « المنتقى »

عبد الله بن خالد .

ومولده في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وتوفي بغرناطة في شهر ربيع الاول المبارك سنة إثنتى عشرة وستمائة .

=

في رجال الحديث ، خمس مجلدات . و « المعلم بأسماء شيوخ البخاري ومسلم » ، وكتاب في « علوم الحديث وصفات نقله » و « مسند حديث مالك بن انس » و « تلخيص احاديث الموطأ » و « التعريف بأسماء اصحاب النبي عليه السلام المخرج حديثهم في كتاب الجامع للبخاري والمسند الصحيح لمسلم بن الحجاج » . و « شيوخ ابي داود السجستاني » و « شيوخ ابي عيسى الترمذي » . و « رفع التماري فيمن تكلم فيه من رجال البخاري » و « شيوخ مالك بن انس » وكتاب في « الفقه » . - الأعلام 6 : 261 - معجم المؤلفين 5 : 61 - التكملة لابن الابار 350 - تذكرة الحفاظ 4 : 186 - الوافي بالوفيات 2 : 218 - .

الطبقة الثالثة
ثلاثة

[أبو بحر الاسدي][1]

أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعد الاسدي . سكن قرطبة وأهله من مرباطر ويعرف بالاسدي .

روى عن أبي عمر ابن عبد البر (2) وأبي العباس

1) ترجمته في : الصلة 1 : 229 ـ الغنية 265 ـ بغية الملتمس 291 ـ فهرس ابن عطية 82 ـ برنامج ابن الشاط 36 أ ـ ب (مخطوط) .

2) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (368 ـ 463) الفقيه الحافظ المحدث ، طلب العلم بالاندلس ولم يغادرها ، تولى قضاء اشبونة (عاصمة البرتغال حالياً) مؤلفاته كثيرة منها : « التمهيد » ـ «الاستذكار» «جامع بيان العلم» ـ المدارك 4 : 808 ـ الصلة 2 : 645 ـ الديباج 2 : 367 ـ شجرة النور 1 : 119 ـ وفيات الأعيان 7 : 66 .

العذري (1) وأكثر عنه ، وعن أبي الفتح أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي (2) وأبي الحسن طاهر بن مفوز (3) ، وأبي الوليد الوقشي (4) واختص به ، وعن أبي عبد الله بن سعدون القروي (5) وأبي اسحاق الكلاعي وأبي داود المقري (6) وأجاز له أبو الوليد

---

1) أحمد بن عمر بن أنس العذري (393 ـ 478) يعرف بابن الدلائي (نسبة إلى قرية دلاية من عمل المرية) فقيه محدث راوية ، رحل إلى المشرق فسمع بمكة من شيوخها ومن القادمين عليها ـ له : « دلائل النبوة » ـ بغية الملتمس 182 ـ شجرة النور 1 : 121 ـ شذرات 3 : 357 .

2) نصر بن الحسن بن أبي القاسم التنكتي الشاسي (406 ـ 471) نزيل سمرقند ، قدم الاندلس تاجراً سنة 463 وغادرها سنة 466 وخلال تلك الفترة سمع ببلنسية من أبي العباس العذري ، وطاهر بن مفوز ، وحدث بصحيح مسلم ، وكان ثقة فاضلا ، أخذ الناس عنه بمصر والعراق وغيرها ـ الصلة رقم 1399 ـ بغية الملتمس رقم 1393 ـ جذوة المقتبس رقم 836 ـ .

3) طاهر بن أحمد بن مفوز المعافري (427 ـ 484) من أهل شاطبة ، عني بالحديث عناية كاملة ، وشهر بحفظه واتقانه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، مع الفضل والورع ـ الصلة رقم 456 ـ بغية الملتمس رقم 862 .

4) هشام بن أحمد بن هشام الكناني (408 ـ 489) وصف بالتبحر في علوم النحو واللغة ، والعروض والبلاغة ، والفقه وأصوله ، والتحقق بعلم الحساب والهندسة ، وكان أبو بحر الاسدي يعظمه ويقدمه على من لقي من شيوخه ويصفه بالاستبحار في العلوم ، توفي بدانية ـ الصلة رقم 1437 ـ بغية الملتمس رقم 1427 ـ .

5) محمد بن سعدون (413 ـ 486) رحل ، فحج وسمع من أبي ذر الهروي والمطوعي ، ثم طاف بلاد المغرب والاندلس ، فأخذ الناس عنه منهم الحافظان : الجياني والصدفي ، له تآليف ـ شجرة النور رقم 328 .

6) سليمان بن يحيى بن سعيد المعافري (-) تصدر بقرطبة للاقراء وكان موصوفاً باتقانها ـ تكملة ابن الابار رقم 1981 .

الباجي (1) وأبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي (2) وغيرهما.
وكان من أهل العلم وجلة الأدباء ومن أهل العدالة والثقة والتقييد والضبط أحد المحدثين المعتمدين.
روى عنه خلق كثير لا يحصون، منهم: أبو الفضل عياض، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم (3) وأبو (36ب) مروان بن بونه (4) وأبو

---

1) سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي (403 ـ 474) رحل إلى المشرق فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي، ثم أقام ببغداد، وعاد إلى الاندلس فسكن شرقيها وكان من علمائها وحفاظها، صنف كتباً كثيرة منها: « المنتقى » و « احكام الفصول في أحكام الأصول » وغيرها، ولد ببطليوس وتوفي بالمرية ـ الصلة 197 ـ بغية الملتمس رقم 777 ـ الديباج 120 ـ نفح الطيب 2 : 67 ـ تذكرة الحفاظ 1178 ـ وفيات الاعيان 2 : 08 .

2) عيسى بن الحافظ ابي ذر الهروي (415 ـ 497) روى صحيح البخاري عن ابيه قال في افادة النصيح (ص 44) « ومن اشهر الطرق المشرقية عنه ـ اي عن ابي ذر ـ في صحيح البخاري رواية ابنه ابي مكتوم » له : « تجريد الصحاح » وقد ذكر صاحب « العقد الثمين » ان ميمون بن ياسين الصنهاجي من امراء المرابطين رغب في السماع منه بمكة، فاستقدمه من سراة بني شبابة، واشترى منه صحيح البخاري، اصل ابيه الذي سمعه منه بجملة كثيرة ـ العقد الثمين 6 : 461 ـ العبر 3 : 438 .

3) محمد بن عبد الرحيم الانصاري (501 ـ 567) يعرف بابن الفرس من اهل غرناطة، اخذ عن جمع وافر، كان راوية مكثراً يتحقق بالقراءات والفقه. وضبط الروايات. استوطن مرسية وتولى بها خطة الشورى ثم قضاءها. وقد تصدر للتدريس، فأخذ عنه الناس وانتفعوا به ـ التكملة لابن الابار رقم 750 .

4) عبد الملك بن بونه (462 ـ 549) يعرف بابن البيطار. من اهل المعرفة بصناعة الحديث، والعناية والتقييد. تولى قضاء مالقة، وبها توفي ـ التكملة لابن الابار رقم 1712 ـ .

الطاهر السرقسطي (1) وأبو عبد الله بن سعادة (2) وأبو مروان (3) وأبو عبد الله (4) ابنا أبي الخصال، وأبو القاسم بن حبيش، وأبو بكر ابن أبي جمرة (5) .

ومولده سنة أربعين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة .

---

1) محمد بن يوسف بن عبد الله السرقسطي (- 538) يعرف بابن الاشتركوني ، اشتهر بالانشاء ، تولى الوزارة ، وعارض الحريري في مقاماته بخمسين مقامة سماها : « المقامات اللزومية » (وقد قام الاخ الباحث الدكتور حسن الوراكلي بتحقيقها وتقديمها مع دراسة وافية لنيل الدكتوراة من كلية الآداب والفلسفة - قسم اللغات السامية - جامعة مدريد المركزية) وله أيضاً : « المسلسل » في اللغة . ولد بسرقسطة وتوفي بقرطبة - بغية الوعاة 120 - الصلة لابن بشكوال 529 - الأعلام 8 : 22 .

2) محمد بن يوسف بن سعادة (496 - 565) مرسي ، تولى القضاء والخطبة بجامع بلده ، ثم نقل إلى قضاء شاطبة ، له : « شجرة الوهم المرقية إلى ذروة الفهم » قال ابن فرحون : لم يسبق إلى مثله . و « فهرسة » - الديباج 287 - التكملة لابن الابار 223 ، 226 - الأعلام 8 : 23 .

3) عبد الملك بن مسعود بن أبي الخصال (- 539) كاتب ، من أهل شقورة سكن قرطبة . وتولى الكتابة لولاة اللمتونيين بفاس ومراكش . أورد له صاحب القلائد نماذج من رسائله . قلائد العقيان 175 - الأعلام 4 : 313 .

4) محمد بن مسعود بن أبي الخصال (465 - 540) رئيس كتاب الاندلس ، محدث حجة قال ابن الزبير : « كان من أهل المعارف الجمة والاتقان لصناعة الحديث والمعرفة برجاله والتقييد لغريبه واتقان ضبطه » مع التقدم في اللغة والآداب والكتابة والخطابة والشعر - الاحاطة 2 : 388 - بغية الملتمس رقم 282 - قلائد العقيان 175 - المعجم لابن الابار 144 - بغية الوعاة 104 - المطرب لابن دحية 187 - رايات المبرزين 74 - معجم المؤلفين 12 : 18 وبه ذكر مصادر أخرى لترجمته .

5) محمد بن أحمد بن عبد الملك (- 599) فقيه محدث، كان أسند من بقي بالاندلس ، تولى القضاء ، وصنف التصانيف - شذرات الذهب 4 : 342 - معجم المؤلفين 3 : 70 .

[أبو الحسن شريح][1]

وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني . من أهل اشبيلية يشهر بابن شريح ، روى عن أبيه الإمـام المقرئ أبي عبد الله (2) وعن خاله الراوية أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني (3) وعن أبي عبد الله بن منظور (4) وأبي الحسن الباجي (5) وأبي محمد بن خزرج (6) وأجاز

---

1) ترجمته في : افـادة النصيح 58 ـ الغنية 273 ـ غاية النهـاية رقم 1418 ـ الصلة رقم 536 .

2) يأتى في الطبقة الرابعة .

3) أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني (418 ـ 508) ولد الراوية أبي عبد الله الخولاني روى عن أبيـه ، وأخذ عن طائفة من الشيوخ ، ومن الذين اجازوه ابو ذر الهروي . وكان شيخاً فاضلا عفيفـاً من بيئة علم ودين ـ الصلة رقم 160 ـ بغية الملتمس رقم 364 .

4) يأتى في الطبقة الرابعة .

5) علي بن محمد بن احمد ابن شريعة اللخمي الباجي (393 ـ 462) من اهل اشبيلية وبيته نبيه بها ـ الصلة رقم 893 .

6) عبد الله بن اسمـاعيل بن محمد بن خـزرج اللخمي الاشبيلي (407 ـ 478) ابو محمد ، من العلماء بالحديث ، من اهل اشبيلية ، ذكر الذهبي في سير النبلاء (المجلد 15) ان له : « تاريخاً » ولم يسمه ـ الأعلام 4 : 198 .

لـه أبو مروان ابن سراج (1) وأبو محمـد ابن حـزم (2) وأبو علي الغساني (3) وغيرهم . وكان من جلة العلمـاء المتصدرين للاقراء ، معدوداً من الأدباء البلغاء، والخطباء الفصحاء ، مأثور الجلالة ، مشهور الثقـة والعدالـة ، أحد العقـلاء الفضلاء ، ولي ببلده الخطبة بالمسجد الجامع والصلاة به نحواً من خمسين عاماً ، وولي القضاء مدة ، ودأب على الاقراء والتسميع عمـره ، وأسن حتى علت روايته ، والحق الصغار بالكبار ، والأبناء بالآباء ، روى عنه من لا يحصيهم العد ، منهم : أبو مـروان بن مسرة وأبو الفضل عياض ، وأبو بكر بن

---

1) ابن عبد الله ابن سراج (400 ـ 489) حافظ ، إمام الاندلس في وقته وإليه كانت الرحلة من الجهات ، سمع من ابن الضابط وابن حيان واحتاج إليه الكثير من شيوخه للاخذ عنه ، اخذ عنه جماعة منهم الجياني والصدفي وابن العربي وابن رشد ـ شجرة النور رقم 351 .

2) علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري (384 ـ 456) عالم الاندلس ولد بقرطبة وكان له ولأبيه رياسة الوزارة فزهد فيها وانصرف إلى العلم ، فكان حافظاً إماماً يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة ، ونظراً لانتقاده لطائفة من الفقهاء والمقلدين فقد تمالأوا على عداوته والتحذير منه ، فرحل إلى بادية «لبلة» وتوفي بها . تآليفه نحو اربعمائة مجلد ـ الذخيرة مجلد 1 قسم 1 : 167 ـ الجذوة 290 ـ الصلة 395 ـ الأعلام 5 : 59 وراجع بالاعلام والذخيرة المصادر العديدة لترجمته .

3) حسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني (427 ـ 498) رئيس المحدثين بقرطبة ، عني بالحديث وكتبه وروايته وضبطه ، وكان لـه بصر باللغة والاعراب ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، رحل الناس إليه ، وجلس للاسماع بالمسجد الجامع بقرطبة ـ الصلة رقم 329 .

خير (1) وأبو القاسم بن بشكوال (2) وأبو الحسن نجبة ، وأبو محمد ابن عبيد الله ، وأبو بكر بن الجد .

ومولده فى شهر ربيع الاول المبارك عام أحد وخمسين وأربعمائة وتوفي في شهر جمادى الأخرى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

---

1) محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الامـوي الاشبيلي (502 ـ 575) من حفاظ الحديث ، مقريء ، لغوي ، أديب ، له : « فهرست ما رواه عن شيوخه » ـ التكملة لابن الابار 1 : 240 ـ شذرات الذهب 4 : 252 ـ فهرس الفهارس 1 : 286 ـ الأعلام 6 : 354 .

2) خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال (494 ـ 578) الحافظ ، المسند التاريخي ، له نحو خمسين مؤلفاً ، ولى القضاء في بعض جهات اشبيلية ، من أشهر مؤلفاته : « الصلة » و « الغوامض والمبهمات » إثنا عشر جزءاً ، ذكر فيه من جاء اسمه في الحديث مبهماً فعينه ـ المعجم 82 ـ التكملة 1 : 54 ـ الديباج 114 ـ الأعلام 2 : 359 .

[أبو بكر بن عطية][1]

وأبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي ، من أهل غرناطة ، يعرف بابن عطية ، روى عن أبيه ، وعن أبي (37 أ) علي الحسن بن عبيد الله ، الحضرمي المقرئ (2) ، وعن محمد بن حارث النحوي (3) وأبي محمد عبد العزيز بن أبي غالب القروي (4) وعن محمد بن نعمة (5) ، وغانم بن

---

1) ترجمته في : الغنية 253 ـ أزهار الرياض 3 : 99 ـ فهرس ابن عطية 41 ـ الديباج 1 : 58 ـ شجرة النور 1 : 129 .

2) الحسن بن عبيد الله الحضرمي (ـ 486) من أهل قرطبة ، أقرأ بغرناطة وولى القضاء بها ، وكان مجلسه بمسجدها الجامع ـ الصلة رقم 315 .

3) محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة (ـ بعد 473) سرقسطي من أهل الحفظ والمعرفة والأدب ـ الصلة رقم 1208 .

4) ابن أبي غالب (ـ 495) شيخ عالي الرواية ، قديم السماع ـ فهرس ابن عطية 69 ـ الصلة 1 : 357 .

5) محمد بن نعمة الاسدي القيرواني (ـ 482) كان معتنياً بالعلم ، سمع الناس منه وحدثوا عنه ـ الصلة رقم 1323 .

[أبو بكر بن عطية](1)

وأبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي ، من أهل غرناطة ، يعرف بابن عطية ، روى عن أبيه ، وعن أبي (37 أ) علي الحسن بن عبيد الله ، الحضرمي المقرئ (2) ، وعن محمد بن حارث النحوي (3) وأبي محمد عبد العزيز بن أبي غالب القروي (4) وعن محمد بن نعمة (5) ، وغانم بن

---

1) ترجمته في : الغنية 253 ـ أزهار الرياض 3 : 99 ـ فهرس ابن عطية 41 ـ الديباج 1 : 58 ـ شجرة النور 1 : 129 .

2) الحسن بن عبيد الله الحضرمي (ـ 486) من أهل قرطبة ، أقرأ بغرناطة وولي القضاء بها ، وكان مجلسه بمسجدها الجامع ـ الصلة رقم 315 .

3) محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة (ـ بعد 473) سرقسطي من أهل الحفظ والمعرفة والأدب ـ الصلة رقم 1208 .

4) ابن أبي غالب (ـ 495) شيخ عالي الرواية ، قديم السماع ـ فهرس ابن عطية 69 ـ الصلة 1 : 357 .

5) محمد بن نعمة الاسدي القيرواني (ـ 482) كان معتنياً بالعلم ، سمع الناس منه وحدثوا عنه ـ الصلة رقم 1323 .

وليد (1) وأبي علي الغساني . ولقي في رحلته إلى المشرق أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري (2) بمكة ، فسمع منه وأجاز له ، ولقي بمصر أبا الفضل عبد الله بن حسين الجوهري ولقي بالمهدية أبا عبد الله محمد بن معاذ التميمي (3) .

وكان محدثاً حافظاً للحديث عارفاً بالطرق والعلل ، ذاكراً لأسماء الرجال ، قائماً على فهم المعاني ، من أهل اللغة والأدب والنظم والنثر مع الثقة والعدالة والفضل والجلالة ، روى عنه ناس كثير منهم : ابنه أبو محمد عبد الحق صاحب التفسير ، وأبو الفضل عياض ، وأبو القاسم بن بشكوال ، وأبو مروان بن بونه ، وأبو بكر بن نمارة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي ببلده غرناطة في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

---

1) غانم بن وليد بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي (- 470) من أهل مالقة ، فقيه مدرس أديب مجود - الصلة رقم 982 .

2) يأتي في الطبقة الرابعة .

3) محمد بن معاذ التميمي (-   ) قيرواني فقيه ، يروى صحيح البخاري ، وقد حمله عنه أبو بكر ابن عطية - فهرس ابن عطية 43 .

الطبقة الرابعة
أربعة

[أبو العباس ابن الدلائى][1]

أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن ملذان بن عمران بن منيب بن زغيبة بن قطبة العذري ، من أهل دلاية من عمل المرية ، يعرف بابن الدلائي ، رحل مع أبويه وجاور أعواماً ، فسمع أبا العباس الرازي ، وأبا ذر الهروي (2) ، وأبا العباس ابن جهضم ، وأبا بكر بن نوح الاصبهاني وعلي بن بندار القزويني وسمع جماعة سواهم من أهل الشام والعراق وخراسان الواردين على مكة في الموسم .

---

1) ترجمته في : الصلة 69 ـ جـذوة المقتبس 127 ـ الحلل السندسية 186 ـ الأعلام 1 : 179 .

2) يأتى في الطبقة الخامسة .

وأخذ بالاندلس عن المهلب بن أبي صفرة (1) والقاضي يونس ابن مغيث (2) وأبي محمد بن حزم ، وأبي عمرو السفاقسي (3) وأبي علي البجاني وأبي عمر (37 ب) بن عفيف .

وكان من أهل العناية بالحديث والرواية ، وأولى الضبط والعدالة والثقة والجلالة .

---

1) المهلب بن أحمد بن أبي صفرة (- 435) محدث حافظ فقيه أخذ عن الاصيلي ورحل إلى المشرق فأخذ عن أبي ذر الهروي والقزويني ، وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم قال عنه عياض : « وبأبي القاسم حيا كتاب البخاري بالاندلس لأنه قرئ عليه تفقهاً ايام حياته وشرحه واختصره » - المدارك 4 : 752 (طبع بيروت) - الصلة رقم 1379 - جذوة المقتبس رقم 827 - بغية الملتمس 1378

2) يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث (338 - 429) يكنى ابا الوليد ويعرف بابن الصفار ، قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها كان من اهل العلم بالحديث والفقه ، وافر الحظ من علم العربية ، اديباً . له : « فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل » و « التسلي عن الدنيا » و « فضائل المتهجدين » وكتبه كلها في معاني الزهد وضروبه - الصلة رقم 1512 - بغية الملتمس 1499 - .

3) عثمان بن ابي بكر بن حمود بن احمد الصدفي (- بعد 440) عرف بالسفاقسي واصله منها ، ويعرف ايضاً بابن الضابط ، رحل إلى المشرق واخذ عن علمائه ومحدثيه ، ودخل اصبهان وروى بها عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ الاصبهاني ، وكتب عنه بخطه نحو مائة ألف حديث ، وقدم الاندلس سنة 436 وخل قرطبة واسمع بها ، وطوف بسائر بلاد الاندلس نحو العامين . وكان حافظاً للحديث وطرقه واسماء رجاله ورواته منسوباً إلى معرفته وفهمه ، وكان يملي الحديث من حفظه مع المعرفة باللغة والآداب - الصلة رقم 881 - جذوة المقتبس رقم 697 - .

روى عنه ناس كثير وحدث عنه الجلة ، واعتمدوه لثقته وعلو اسناده ، فممن حدث عنه من كبار العلماء : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو الوليد الوقشي ، وأبو علي الغساني ، وطاهر بن مفوز ، وجماعة سواهم .

ومولده فى شهر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وتوفي رحمه الله تعالى في شهر شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

[محمد بن شريح الرعيني](1)

وأبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني ، من أهل اشبيلية ، يعرف بابن شريح ، سمع ببلده أبا عمرو القيجطيلي (2) وأجاز له أبو محمد مكي (3) ورحل حاجاً فسمع بالمهدية أبا حفص عمر بن حسين بن النفوسي وسمع بمصر أبا العباس أحمد بن علي بن هشام (4) وأبا علي الحسن

---

1) ترجمته في : افادة النصيح 51 ـ غاية النهاية رقم 3062 .

2) عثمان بن احمد بن محمد بن يوسف المعافري (ـ 431) من اهل قرطبة وسكن اشبيلية ، من جلة المحدثين ، وكان من اهل الطهارة والعفاف والثقة وروايته كثيرة ـ الصلة رقم 873 .

3) مكي بن ابي طالب بن محمد بن مختار القيسي المقرئ (355 ـ 437) اصله من القيروان ورحل. وسمع بمكة ومصر، وتبحر في علوم القرآن والعربية ، له مصنفات عديدة . قدم الاندلس وجلس للاقراء بجامع قرطبة ، ثم قلد إمامته وخطبته، وقد اخذ عنه القراءات جم غفير. ـ الصلة رقم 1390 ـ بغية الملتمس رقم 1368.

4) احمد بن علي بن هشام (370 ـ 445) ابو العباس المصري مقرئ شيخ حافظ ، استاذ رحل إلى بغداد ، ودخل الاندلس سنة عشرين واربعمائة فأخذ عن اعلامها ، ودخل سرقسطة مجاهداً سنة عشرين واربعمائة ـ الصلة رقم 186 ـ غاية النهاية رقم 403 .

ابن محمد بن ابراهيم البغدادي (1) وبالمسجد الحرام أبا ذر الهروي (2) وأبا الحسن أحمد بن محمد القنطري (3) ثم سمع بمصر في عودته أبا العباس بن نفيس (4) وأبا جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز النحوي وأبا القاسم محمد بن الطيب البغدادي الكحال .

وكان إماماً في القراءات ، جليل القدر ثقة في الرواية ، كبير الخطر ، روى عنه من لا يحصى من النـاس ، ومن جلتهم ابنه أبو الحسن المذكور قبل هذا ، وأبو العباس بن عيشون (5) وأبو علي المغراوي ، وأبو عبد الله محمـد بن عبد الـرحمن بن عبد الله المقريء

---

1) الحسن بن محمد بن ابراهيم المالكي (ـ 438) ابو علي البغدادي ، مقريء مجود ، نزل مصرفتصدر بها ، له : « الروضة في القراءات الإحدى عشرة » ـ غاية النهـاية رقم 1045 .

2) يأتي في الطبقة الخـامسة . وذكر ابن رشيد (افادة النصيح 52) ان ابن شريح حج في موسم سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة فسمع على ابي ذر الهروي صحيح البخاري عند باب الندوة ، وسمع عليه ايضاً مناسك الحج من تأليفه .

3) احمد بن محمد ابو الحسن القنطري (ـ 438) شيخ مقريء ـ غـاية النهـاية رقم 641 ـ .

4) أحمـد بن سعيد بن أحمـد الطرابلسي المصري (ـ 453) إمام ، ثقة ، إليه انتهى علو الاسناد ـ غاية النهاية رقم 243 .

5) أحمد بن خلف بن عيشون يعرف بابن النحاس (454 ـ 531) من أهل اشبيلية . فقيه مقريء مجود ، لـه تأليف في الناسخ والمنسوخ ـ بغية الملتمس رقم 398 ـ غاية النهاية رقم 222 .

السرقسطي (1) وأبو علي الحسن بن عبد العظيم المالقي (2) وأبو العباس أحمد بن ابراهيم بن مسلم الاشبيلي ، وأحمد بن حسين الانصاري الاشبيلي الضرير (38 أ) .

ومولده يوم عيد الاضحى من سنة إثنتين وتسعين وثلاثمائة وتوفي باشبيلية منتصف شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة .

---

1) محمد بن عبد الرحمن المقريء (- بعد 500) فقيه مقريء ، قعد للاقراء بحاضرة اشبيلية ، أخذ عنه القراءات الإمام أبو بكر بن العربي - الصلة رقم 1234 - بغية الملتمس رقم 191 .

2) الحسن بن عبد العظيم (-) مقريء ، تصدر للاقراء ببلده مالقة ، وتولى الخطبة بجامعها - التكملة لابن الابار رقم 30 .

[أبو عبد الله بن منظور](1)

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور ، رحل حاجاً فسمع أبا ذر الهروي بمكة (2) ولقى أبا عمرو السفاقسي ، ولقى أيضاً أبا النجيب الارموي وابن سحتويه .

وكان رحمه الله من أهل التقييد والعناية والضبط والرواية ، ومن أولى النبل والذكاء والفضل ، إلى الصلاح والخير. وحسن المجالسة ، وكرم النفس ، ونباهة الذكر وشهرة البيت .

روى عنه ناس كثير ، واعتمده العلية ، ومنهم : أبو الحسن شريح ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن منظور (3) وأبو محمد عبد الرحمن

---

1) ترجمته في : افادة النصيح 46 ـ بغية الملتمس رقم 28 ـ الصلة رقم 1200 .

2) ذكر في (الصلة) ان ابن منظور صحب أبا ذر وجاور معه مدة وكتب عنه الجامع الصحيح للبخاري وغيرما شيء .

3) أبو القاسم بن منظور (436 ـ 520) من أهل اشبيلية وتولى قضاءها فقيه محدث، مشهور ـ بغية الملتمس رقم 360 ـ الصلة رقم 171 ـ افادة النصيح 56 .

ابن عبد الله بن محمد بن عثمان التجيبي القيظي السرقسطي المعروف بملاطش ، وأبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله ابن محمد بن العربي (1) والد الحافظ أبي بكر .

وتوفي باشبيلية في شهر شوال سنة تسع وستين وأربعمائة وبلغ عمره سبعين عاماً .

---

1) أبو محمد بن العربي (ـ 433) عالم، فقيه، له رحلة إلى المشرق، سمع من بن منظور وابن سراج وابن عتاب ، كانت وفاته بالاسكندرية ـ شجرة النور رقم 352 .

[ابو عبد الله الحسين الطبري][1]

وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن زياد بن عمر بن العلاء الشيباني الطبري ، روى عن عبد الغافر الفارسي (2) وأبي حفص عمر بن مسرور، وأبي الفرج الشيرازي وأبي عثمان الصابوني (3) وأبي عامر القومسي وأبي الفتح العمري (4) وكان من العلماء الفضلاء ، الفقهاء الصلحاء ، أهل الديانة والعبادة

---

1) ترجمته في : العقد الثمين 4 : 200 ـ شذرات الذهب 3 : 408 ـ طبقات الشافعية للسبكي 3 : 152 .

2) عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي أبو الحسين (ـ 448) .

3) اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (373 ـ 449) فقيه ، محدث ، مفسر، خطيب ، واعظ ، سمع بنيسابور، وهراة وغيرها، وحدث بخراسان والشام والحجاز، له : « ذم الكلام » ، و « الفاروق في الصفات » ، و « الفصول في الاصول » ـ شذرات الذهب 3 : 282 ـ طبقات الشافعية 3 : 117 ـ معجم المؤلفين 2 : 275 (وبه مصادر أخرى لترجمته) .

4) الحسين بن محمد ، أبو الفتح العمري (ـ 444) المعروف بالشريف العمري ، من ذرية عمر بن الخطاب ، فقيه شافعي ، من أهل مرو، توفي بنيسابور، له كتب ـ طبقات المصنف 49 ـ الأعلام 2 : 278 .

لازم الجوار بمكة زادها الله تشريفاً، والتدريس لمذهب الشافعي واسماع الحديث أزيد من ثلاثين عاماً .

روى عنه عالم لا يحصيهم العد ، منهم : أبو علي الصدفي ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو بكر بن العربي، وأبو محمد بن أبي (38 ب) جعفر(1) وأبو بكر يحيى بن خلف بن النفيس ، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن ثابت بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي (2) وأبو بكر محمد ابن عمر بن قطري الزبيدي النحوي (3) وأبو بكر موسى بن سيد ابن ابراهيم الامـوي (4) ، وكلهم أندلسيون ، وحدث أيضاً عنه

1) عبد الله بن محمد بن عبد الله الخشني ، يعرف بابن أبي جعفر (447 - 520) من أهل مرسية ، رحل إلى المشرق فحج ، وسمع صحيح مسلم من أبي عبد الله الطبري ، أخذ عنه الحديث ، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك مع معرفة بالتفسير، شهر بالعلم والفضل ، وانتفع طلاب العلم بصحبته وعلمه - الصلة رقم 647 - بغية الملتمس رقم 893 (وفيه انه توفي سنة 526) .

2) علي الخزرجي (- 539) من اهل غرناطة ، قرأ القرآن ببلده ثم رحل إلى شرق الاندلس فأخذ القراءات ، ثم رحل حاجاً ، فسمع بمكة من ابي علي بن ابي ذر الهروي ، صحيح البخاري ، وبعد رجوعه تصدر لاقراء القرآن ببلده ، وولى الصلاة والخطبة بجامعه .

3) محمد بن عمر بن قطري الزبيدي (- 501) من اهل اشبيلية . استوطن سبتة . له سماع ورحلة جال فيها في الحجاز والعراق والشام ومصر وصقلية وكان مدرساً للنحو والعربية - الغنية 143 - بغية الوعاة 85 - التكملة لابن الابار 144 - الصلة 509 .

4) موسى بن سيد الامـوي (- بعد 534) خطيب الجزيرة الخضراء ، جاور وسمع الموطأ رواية ابن مصعب وصحيح مسلم من الحسين ابن علي الطبري - التكملة لابن الأبار رقم 2145 .

حفيـده أبو المظفر محمـد بن علي بن الحسين ، وأبو طـاهر السلفي الاصبهـاني ، وأبو الحجـاج يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن اللخمي الميورقي ابن نادر (1) .

وحدث عنه بالاجازة علي بن المحسن بن عمر بن هـلال بن الحسن الاسكندري ، وتوفي الطبري سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

---

1) يوسف بن نادر (ـ 523) فقيه اصولي ، تفقه ببغداد على الكيـا الهراسي ، واستوطن الاسكندرية ـ معجم المؤلفين 13 ـ 309 (وبه مصادر ترجمته) .

الطبقة الخامسة
إثنان

[أبو ذر الهروي][1]

أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن غفير بن عمرك بن خليفة بن ابراهيم بن ميسان بن قيس بن عامر بن قيس بن أبي ودعة بن عمر بن قيس بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار بن مالك بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الهروي ثم المكي المالكي الأشعري يعرف بالهروي .

---

1) ترجمته في : ترتيب المدارك 4 : 696 ـ افادة النصيح 39 ـ وفيات ابن قنفذ 36 ـ العقد الثمين 5 : 539 ـ نفح الطيب 2 : 70 ـ تذكرة الحفاظ 1103 ـ تبيين كذب المفتري 255 ـ .

لقى القاضي أبا بكر بن الطيب (1) ولازمه ، والقاضي أبا الحسن ابن القصار (2) وغيرهما من المالكية ، وأخذ عن أبي الحسن الدارقطني (3) ولازمه أيضاً ، وسمع الصحيح لإمام صناعة الحديث من الحموي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بهراة (4) ومن المستملي سنة أربع وتسعين ببلخ ، ومن الكشميهني سنة تسع وثمانين بكشميهن .

وقد ألف كتاباً فيمن روى عنه الحديث يحتوي على ألف ومائة أو أزيد .

وكان من أهل البصر بالحديث ، والمعرفة بعلله والميز لرجاله ،

---

1) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني (338 - 403) من كبار علماء الكلام ، ترأس مذهب الاشاعرة ، ارسله عضد الدولة سفيراً إلى ملك الروم فجرت له في القسطنطينية مناظرات مع علماء النصرانية - سمع الحديث. من كتبه : « اعجاز القرآن » ، « الملل والنحل » » ، « مناقب الأئمة » - الاعلام 7 : 46 (وبه مصادر ترجمته) .

2) علي بن احمد البغدادي المعروف بابن القصار (- 398) الابهري الشيرازي ، الإمام الفقيه الاصولي الحافظ النظار ، يعتبر من دعائم المذهب المالكي ، له كتاب في : « مسائل الخلاف بين المالكيين » . - الديباج 199 - شجرة النور رقم 208 .

3) علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (306 - 385) الحافظ المشهور ، انفرد بالإمامة في علم الحديث في دهره ، تصدر للاقراء في بغداد ، وكان فقيهاً عارفاً باختلاف الفقهاء ، إماماً في علوم القرآن ، له : «السنن» و « المختلف والمؤتلف » - تذكرة الحفاظ 991 - عبر الذهبي 3 : 28 - غاية النهاية 1 : 558 - تاريخ بغداد 12 : 34 - وفيات الأعيان 3 : 297 .

4) في العقد الثمين (5 : 539) انه سمع الصحيح من الحموي بسرخس .

مع الخير والصلاح والعدالة والثقة والفضل والزهد في الدنيا ، وله تآليف (39 أ) في الحديث وغيره (1) .

روى عنه ما لا يحاط بحصره ، ومن مشاهيرهم ابنه أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر ، وأبو الوليد الباجي ، وأبو العباس العذري ، وأبو عبد الله بن شريح ، وأبو عبد الله ابن منظور .

قال العذري : سألته عن مولده فقال : ولدت إما سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين يعني وثلاثمائة . قال : وتوفي رحمه الله بمكة في شوال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

---

1) ذكر في العقد الثمين (5 : 540) ان من تصانيفه : الصحيح ، المستدرك عليه في مجلد ، ومعجم شيوخه .

[كريمة المروزية] [1]

وأم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية . سمعت صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري علي أبي الهيثم الكشميهني ، وسمعت زاهر بن أحمد السرخسي (2) ولها سماع كثير ، قال فيها القاضي أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري : العالمة الثقة كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي عن الكشميهني ، وكانت مجاورة بمكة إلى ان توفيت .

روى عنها ناس كثير منهم : أبو عبد الله الطبري ، وأبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني (3) وأبو بكر محمد بن سابق

---

1) ترجمتها في : الكامل لابن الأثير 10 : 28 ـ العبر 3 : 254 ـ شذرات الذهب 3 : 314 ـ البداية والنهاية 2 : 105 ـ العقد الثمين 8 : 310 ـ تاج العروس (كرم) .

2) زاهر السرخسي (293 ـ 389) من كبار فقهاء الشافعية ، مقرئ ، محدث ، شيخ عصره بخراسان ، تفقه على ابي اسحاق المروزي ـ تهذيب الاسماء 1 : 192 .

3) أبو صادق المديني (ـ 517) مسند مصر ، روى عن ابن حمصة وابي الحسن الطفال ، وعلي بن محمد الفارسي ، وكان اسند من بقي بمصر ، توفي عن سن عالية ـ تذكرة الحفاظ 1266 ـ شذرات الذهب 4 : 57 .

الصقلي (1). وأبو العباس أحمد بن عبد الله العطار المعروف بالفونكي وجماهر بن عبد الرحمن بن جماهر (2) وابن أخيه محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جماهر (3) من الاندلسيين ، وحدث عنها منهم بالاجازة : أبو علي الغساني (4) وقرأت بخط ابن بشكوال ماتت كريمة سنة إحدى وستين وأربعمائة (5) .

---

1) محمد بن سابق الصقلي (- 493) قدم الاندلس بعد أخذه عن كريمة المروزية ، فأخذ عنه أهل غرناطة . وكان يميل إلى الكلام . وتوفي بمصر - الصلة رقم 1325 - .

2) أبو بكر بن جماهر الحجري (386 - 466) من أهل طليطلة ، رحل إلى المشرق سنة 452 ، فسمع من أعلام الحجاز ومصر ، وسمع الناس منه هنالك ، وكان له مجلس للمناظرة والوعظ - الصلة رقم 302 - بغية الملتمس رقم 628 .

3) محمد بن جماهر (- 488) روى ببلده طليطلة عن عمه أبي بكر ورحل معه إلى المشرق وسمع بمكة ومصر وكان معتنياً بالجمع والاكثار والرواية من الشيوخ - الصلة رقم 1231 .

4) حسين بن محمد بن أحمد الغساني (427 - 498) رئيس المحدثين بقرطبة رحل الناس إليه ، وعولوا في الرواية عليه ، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه : « تقييد المهمل وتمييز المشكل » - الصلة رقم 329 .

5) ذكر في العقد الثمين (8 : 310) انها توفيت سنة خمس وستين وأربعمائة ، وذكر الذهبي في العبر (3 : 254) ان وفاتها على الصحيح كانت سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وكانت قد بلغت المائة ، كما انها ماتت بكراً لم تتزوج .

الطبقة السادسة
ثلاثة

[أبو محمد عبد الله بن حمويه][1]

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن أحمد بن يوسف بن أعين السرخسي الحمويي ، روى عن أبي عبد الله الفربري ، وأبي اسحاق ابراهيم بن خزيم الحرستكي والعباس بن عمر السمرقندي وغيرهم .

وكان من أهل العدالة والثقة والحفظ ، صاحب أصول حسان حدث عنه بصحيح الإمام (39 ب) أبي عبد الله البخاري أبو ذر الهروي ، وأبو

1) ترجمته في : افادة النصيح 29 ـ شذرات الذهب 3 : 100 ـ .

الحسن الداوودي (1) ، وأبو علي الحسن بـن حفص بـن الحسن البهراني الاندلسي (2) .

ومولد الحموي سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي بعد الثمانين وثلاثمائة (3) .

---

1) عبد الرحمن بن محمد بن مظفـر ، أبو الحسن الداوودي (374 ـ 467) شيخ خراسان ، راوي البخاري عن السرخسي ، إمام كبير، عالي الاسناد ، فقيه مع حظ من النظم والنشـر ، تصدى للتدريس والفتوى ، وعقد مجـالس التذكير ورواية الحديث وعكف على التصنيف ـ طبقات السبكي 3 : 228 ـ الأنساب 5 : 295 ـ اللباب (الداوودي) ـ المنتظم 8 : 496 ـ البداية والنهاية 12 : 112 ـ النجوم الزاهرة 5 : 99 ـ فوات الوفيات 2 : 295 ـ شذرات الذهب 3 : 7 ـمعجم المؤلفين 5 : 192 .

2) الحسن بن حفص البهراني (-) رحل إلى المشرق ـ .

3) ذكر ابن رشيد في (افـادة النصيح : 35) قول الحـافظ أبي محمد الدميـاطي : توفي أبو محمد بن حمويه لليلتين بقيتـا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

[إبراهيم المستملي][1]

وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي .

روى عن أبي عبد الله الفربري صحيح البخاري ، وكان أحد الثقات المتقين فيما قال أبو ذر الهروي ، وقال فيه القاضي أبو الوليد الباجي فيما روى عنه ابنه أبو القاسم : وأبو اسحاق المستملي ثقة مشهور حدث عنه أبو ذر الهروي بالصحيح .

وتوفي أبو اسحاق المستملي في سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

---

1) ترجمته في : افادة النصيح 25 ـ شذرات الذهب 3 : 86 ـ .

[أبو الهيثم الكشميهني][1]

وأبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن المكي بن زراع الكشميهني روى عن الفربري صحيح البخاري ، قال أبو ذر في معجم شيوخه عند ذكر أبي الهيثم : وأرجو أن يكون ثقة ، وقال ابن ياسر الجياني (2) وذكره : إمام ، أديب ، ثقة .

روى عن أبي الهيثم جماعة منهم : أبو ذر الهروي ، وأبو عبد الله محمد بن علي الخبازي الجرجاني (3) وأبو سهل محمد بن أحمد بن حفص الحفصي وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار وكريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم .

وتوفي أبو الهيثم يوم عرفة سبعة وثمانين وثلاثمائة .

---

1) ترجمته في : افادة النصيح 36 ـ تذكرة الحفاظ 3 : 1021 ـ اللباب 3 : 99 ـ شذرات الذهب 3 : 132 ـ .

2) محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الجياني (494 ـ 563) محدث حافظ رحل إلى المشرق شاباً ، فدخل دمشق ، وسافر إلى بغداد ونيسابور وأقام مدة بالموصل وتوفي بحلب ، له : « الاربعين من رواية المحدثين » ـ معجم المؤلفين 11 : 24 ـ الأعلام 7 : 166 ـ كشف الظنون 57 ـ .

3) محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الخبازي (372 ـ 449) مقرئ نيسابور ومسندها ، تصدر للاقراء ، وصنف التصانيف ، وتخرج على يده الوف بنيسابور وغزنة ، وكان ذا حرمة لزهده وعبادته ـ طبقات القراء 2 : 207 ـ الوافي بالوفيات 4 : 130 ـ شذرات الذهب 3 : 283 ـ معجم المؤلفين 11 : 48 .

الطبقة السابعة
واحد

[محمد بن يوسف الفربري] [1]

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري .

حدث الفربري بالصحيح عن البخاري ، قال أبو الوليد الباجي مما نقل عنه ابنه أبو القاسم : والفربري ثقة مشهور ، حدث عنه أبو زيد المروزي (2) وأبو (40 أ) أحمد الجرجاني (3) وشيوخ أبي ذر: أبو محمد

---

1) ترجمته في : افادة النصيح 10 ـ .

2) محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي الفاشاني (ـ 371) فقيه شافعي ، دخل بغداد وحدث بها ، وجاور بمكة سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن الفربري ـ وفيات الأعيان 4 : 208 ـ تاريخ بغداد 1 : 314 ـ عبر الذهبي 2 : 360 .

3) عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (277 ـ 365) المحدث الحافظ له كتاب : (الكامل) و (الانتصار) ـ السمعاني 3 : 238 .

الحموي ، وأبو اسحاق المستملي ، وأبو الهيثم الكشميهني ، وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن (1) واسماعيل بن محمد بن أحمد ابن حاجب الكشاني (2) وقيل انه آخر من حدث عنه .

وذكر أن الفربري ولد ببخاري سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي في شهر شوال من سنة عشرين وثلاثمائة (3) .

---

1) سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي (294 ـ 353) أبو علي من حفاظ الحديث ، كان أحد الأئمة الحفاظ ، والمصنفين الايقاظ ، رحل وطوف وجمع وصنف . له : « الصحيح على المنتقى » توفي في مصر ـ تهذيب ابن عساكر 6 : 154 ـ تذكرة الحفاظ 3 : 140 ـ الرسالة المستطرفة 20 ـ معجم المؤلفين 4 : 227 .

2) اسماعيل الكشاني (ـ 391) خاتمة من روى الصحيح عن الفربري ضبط اسمه في الغنية ص 105 ـ .

3) ذكر ابن رشيد (افادة النصيح : 17) ان العمر تقدم بالفربري حتى انفرد برواية الصحيح زماناً لذهاب رواته ، فرحل إليه في روايته عنه وتنوفس في سماعه منه وقد نقل عنه قوله : « سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري » .

وذكر ابن رشيد أيضاً ان « الطريق المعروف اليوم إلى البخاري في مشارق الارض ومغاربها باتصال السماع طريق الفربري وعلى روايته اعتمد الناس لكمالها وقربها وشهرة رجالها » .

وهنـا انتهى مـا أردنـاه من التعـريف على وجـه الاختصار ، والاعراض عن الاطالة والاكثار ، والله سبحانه وتعالى ينفع به جميع السامعين وسائر المؤمنين ، ويحشرنـا يوم الفزع الأكبر في زمرة الآمنين بمنه وكرمه آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمـام المـرسلين وعلى آلـه الطـاهرين وأزواجه أمهات المـؤمنين وصحابته أجمعين والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا طيباً مباركاً وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالميـن .

كمل الجـزء والحمـد لله حق حمـده والصلاة
على محمد نبيه وعبده على يدي محمد بن علي
ابن هـانيء بن أحمـد بن محمـد بن منتصر
ابن هـانيء اللخمي وفقه الله وسدده وهداه
وأرشده بمنه (40 ب) .

سمـاعـات وإجـازات

ضم المخطـوط مجـموعـة سماعات واجـازات وهي :

1 ـ اجازة الشيـخ أبي عبـد الله الـرعيني ليحيى السراج رواية هذا الكتاب (راجع صفحة 38 و 39) .

2 ـ سماع على بن هـاني٭ من مؤلفه واجازته لـه روايته (راجع صفحة 39 و 40) .

3 ـ اجازة المؤلف لابن رشيد (انظر صفحة 119) .

4 ـ اجازة المؤلف لابي عبـد الله القـرطبي (انظـر صفحة 120) .

لما ألف شيخنا وسيدنا الشيخ الإمام العالم الفاضل المتفنن الحافل ذو النفس الطاهرة والادوات الظاهرة ، أبو القاسم ، القاسم بن عبد الله بن محمد الانصاري الشهير بابن الشاط ، هذا الجزء النبيل وسمعه من لفظه شيخنا الشيخ الفقيه الاجل المحدث الضابط الناقد المحقق الفاضل الحاج الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري سأل منه الاذن في أن يحمله عنه فاذن له وكتب ما نصه :

الحمد لله الذي أنعم علينا بالهداية ، وعصمنا من الضلالة والغواية ، ونهج لنا سبيلي الدراية والرواية ، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى من أهل العناية ، وعلى آله وصحبه الجارين في الاهتداء بسنته ، والاقتداء بسننه إلى أقصى الغاية ، وسلم كثيرا .

أما بعد ، فان صاحبنا الفقيه الفاضل الاديب الكامل المحدث الحافل أبا عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري وصل الله تعالى حفظه وأجزل من مواهبه قسمه وحظه ، سمع من لفظي هذا المجموع الذي من بحر علمه استخرجت درره ، وبنور فهمه استوضحت غرره ومن ورد حياضه أنبت غرسه ، ومن ورد رياضه أثبت طرسه ، وعلى صالح كيانه أقمت مبناه ، ومن واضح بيانه فهمت معناه ، ثم التمس اذنى في أن يحمله عني ، فقلت كيف يستفيد ما أياه أفاد ، ويسترفد من يبتغي منه الارفاد ، هذا خرق للعوائد ، وخلق لا

يعرف مثله في طلاب الفوائد ، لكني قد اذنت له فيما التمس الاذن فيه ، رعيا لحقه الذي لا أستكمله مع بلوغ الجهد لا ولا أستوفيه ، وامتثالا لأمره الذي تعين علي وجوب طاعته لا استقلالاً بالنهوض إلى مرقى تبين لدى عدم استطاعته ، وأجزته مع ذلك لابنه الطالب المبارك الانجب أبي القاسم محمد أدام الله تعالى صونه وحسن على طلب العلم عونه (41 أ) والله تعالى يحشرنا جميعاً في زمرة العلماء العاملين ويبلغنا غاية الراغبين ونهاية أمل الاملين ، بمنه وكرمه آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ، وعلى آله الطاهرين ، وصحبه المنتخبين والتابعين لهم إلى يوم الدين .

قال هذه المقالة وكتبها بخطه القاسم بن عبد الله بن محمد الانصاري فى الحادي عشر لشهر جمادى الاخرى عام تسعين وستمائة ه انتهى .

والفيت على ظهر الجزء المنتسخ منه بخط المؤلف ما نصه :

الحمد لله ذي الطول والمنة ، والصلاة والسلام الاكملان على سيدنا محمد المبعوث منقذاً من النار هادياً إلى الجنة ، وعلى آله وصحبه الباذلين في نصرته أقصى الوسع والمنة والتابعين لهم باحسان في الاهتداء بالكتاب والاقتداء بالسنة ، وبعد : فان صاحبنا الفقيه الاجل المقرئ الاستاذ الاكمل الافضل أبا عبد الله محمد بن محمد بن علي اللخمي المعروف بالقرطبي أكرمه الله تعالى سمع من لفظي جميع هذا الجزء الذي جمعته ، ثم سأل مني اجازته روايته عني ، ولولا أنه سوغ فى غير اللفظ المجاز لكان المجيز وكنت المجاز ، وقد أسعفته فيما

التمسه من ذلك وسأله ، موافقه له على ما سوغه من المجاز واستعمله ، وائتماراً لعزمه وامتثالا ، لا انتهاضاً بهذا العبء واستقلالاً ، والله تعالى ينفعنا بالعلم وحمله ، ويجعلنا من بررة أهله بمنه وفضله ، وأنعامه ، وطوله ، قال ذلك حامداً لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد وآله وصحبه ومسلماً تسليما كثيرا مباركاً . قاسم بن عبد الله بن محمد الانصاري ، في غرة شهر ربيع الاول المبارك عام أحد وتسعين وستمائة هـ . انتهى (41 ب) .

المصادر والمراجع

المخطوطات :

- برنامج القاسم التجيبي ـ مخطوط الاسكوريال رقم 1756 .
- رحلة ابن رشيد ـ مصورة معهد مولاي الحسن بتطوان عن مخطوط الاسكوريال ـ .

المطبوعات :

- الاحاطة فى أخبار غرناطة ـ لسان الدين بن الخطيب ـ تحقيق محمد عبد الله عنان ط 2 ـ 1393 ـ 1973 .
- اختصار الاخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار ـ تحقيق عبد الوهاب بنمنصور ـ المطبعة الملكية .
- افادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد ـ تحقيق محمد الحبيب بلخوجة ـ تونس 1974 .

ـ أزهار الرياض فى أخبار عياض للمقري ـ أعادت طبعه وأتمته اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين حكومة المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة .

ـ الاعلام ـ للزركلي ـ الطبعة الثالثة .

ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس لابن عميرة الضبي ـ طبع القاهرة 1955 .

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ السيوطي ـ طبع دار المعرفة بيروت .

ـ برنامج شيوخ الرعيني ـ تحقيق ابراهيم شبوح ـ طبع دمشق 1381 ـ 1962 .

ـ تاريخ قضاة الاندلس ـ للنباهي ـ نشر بعناية ليفي بروفنسال ـ طبعة مصورة عن ط 1 .

ـ تاريخ الفكر الاندلسي ـ آنخيل كونثاليث فالنسيا ـ ترجمة حسين مؤنس طبع مصر 1955 .

ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ـ تحقيق د . أحمد بكير ـ بيروت 1378 ـ 1967 .

ـ التكملة لكتاب الصلة ـ لابن الأبار ـ نشر عزة العطار 1955 .

ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ـ لمحمد بن نصر الحميدي ـ طبع القاهرة 1966 .

ـ جذوة الاقتباس ، فيمن حل من الاعلام مدينة فاس ـ لابن القاضي ـ طبع فاس على الحجر عام 1309 .

- الديباج المـذهب في معرفة أعيان المـذهب - لابراهيم بن فرحون - مصر 1351 .

- درة الحجال في أسماء الرجال - لابن القاضي - تحقيق محمد الاحمدي أبو النور - طبع القاهرة عام 1390 - 1970 .

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - محمد بن عبد الملك المراكشي - تحقيق - د . محمـد بن شريفـة (السفر الاول) دار الثقافة بيروت .

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - محمد بن عبد الملك المراكشي - تحقيق - د . احسان عباس (بقية السفر الرابع) دار الثقافة بيروت .

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - محمد بن عبد الملك المراكشي - تحقيق د . احسان عباس (السفر الخامس القسم الاول) دار الثقافة بيروت 1965 .

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - محمد بن عبد الملك المراكشي - تحقيق د . احسان عباس (السفر الخامس القسم الثاني) دار الثقافة بيروت 1965 .

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - محمد بن عبد الملك المراكشي - تحقيق د . احسان عباس (السفر السادس) دار الثقافة بيروت .

- طبقـات المفسرين - الـداودي - تحقيق علي محمـد عمر - الطبعة الاولى 1392 - 1972 .

ـ المعجم في أصحاب القاضي الإمـام أبي علي الصدفي ـ ابن الأبار ـ تحقيق كوديرا مدريد 1886 .

ـ نفح الطيب ـ المقري ـ تحقيق احسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت 1968 .

ـ الصلة ـ ابن بشكوال ـ طبع عزت العطار ـ القاهرة 1374 ـ 1955 .

ـ صلة الصلة ـ ابن الزبير ـ طبع بروفنسال الرباط .

ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ـ التقي الفاسي ـ تحقيق محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية القاهرة 1378 ـ 1958 .

ـ غاية النهاية ، في طبقات القراء ـ ابن الجزري ـ عني بنشره ج . برجستراسر ط الثانية 1400 ـ 1980 .

ـ الغنية ـ القاضي عياض ـ طبع تونس .

ـ فهرس الفهـارس والاثبـات ومعجم المعـاجم والمشيخات والمسلسلات ـ عبد الحي الكتاني فاس 1346 .

ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه . . أبو بكر بن خير ـ المكتب التجاري ـ بيروت 1382 ـ 1963 .

ـ قضاة قرطبة ـ الخشني ـ طبع مدريد 1885 .

فهرس الكتب

فهرس الأماكن

- خ -

- د -

- س -

- ش -

- ص -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- م -

فهرس الأعـــلام

فهرس الأعـلام

- ح -

- ش -

- غ -

- ف -

فهرس الموضوعات

مطبعة الـنور ـ تطوان ـ الايداع القانوني رقم : 528 ـ 1986

المكتبة السبتية

إن الدور الذي نهضت به مدينة سبتة في تاريخ المغرب العلمي والسياسي دور بالغ الخطورة والشأن، بوأها من تاريخ المغرب؛ بل ومن تاريخ الغرب الاسلامي مكاناً عليا قل من تبوأ مثله من نظيراتها من مدن المغرب؛ بل ومدن بحر الحضارات: الابيض المتوسط !

فما هو هذا الدور ؟

ومن هم الرجال الذين نهضوا به . ؟

وما هي آثارهم ؟

تلك الاسئلة وغيرها كثير هي ما ستحاول هذه المكتبة الاجابة عنه بحول الله .

الثمن 25 درهماً